



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

ميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة موارد بشرية

العنوان:

أثر رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE

إعداد الطالب: خليفة عبد الله

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 2025/06/04

نوقشت علناً أمام اللجنة المكونة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	لقب واسم الأستاذ
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	د. بلعربي محمد
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذة محاضرة أ	د. زقيب خيرة
مناقشا وممتحنا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر ب	د. بن علي ميلود

الموسم الجامعي: 2025/2024



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي الطور الثاني

ميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية

قسم علوم التسيير

تخصص: إدارة موارد بشرية

العنوان:

أثر رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية
دراسة ميدانية لمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA PIPE

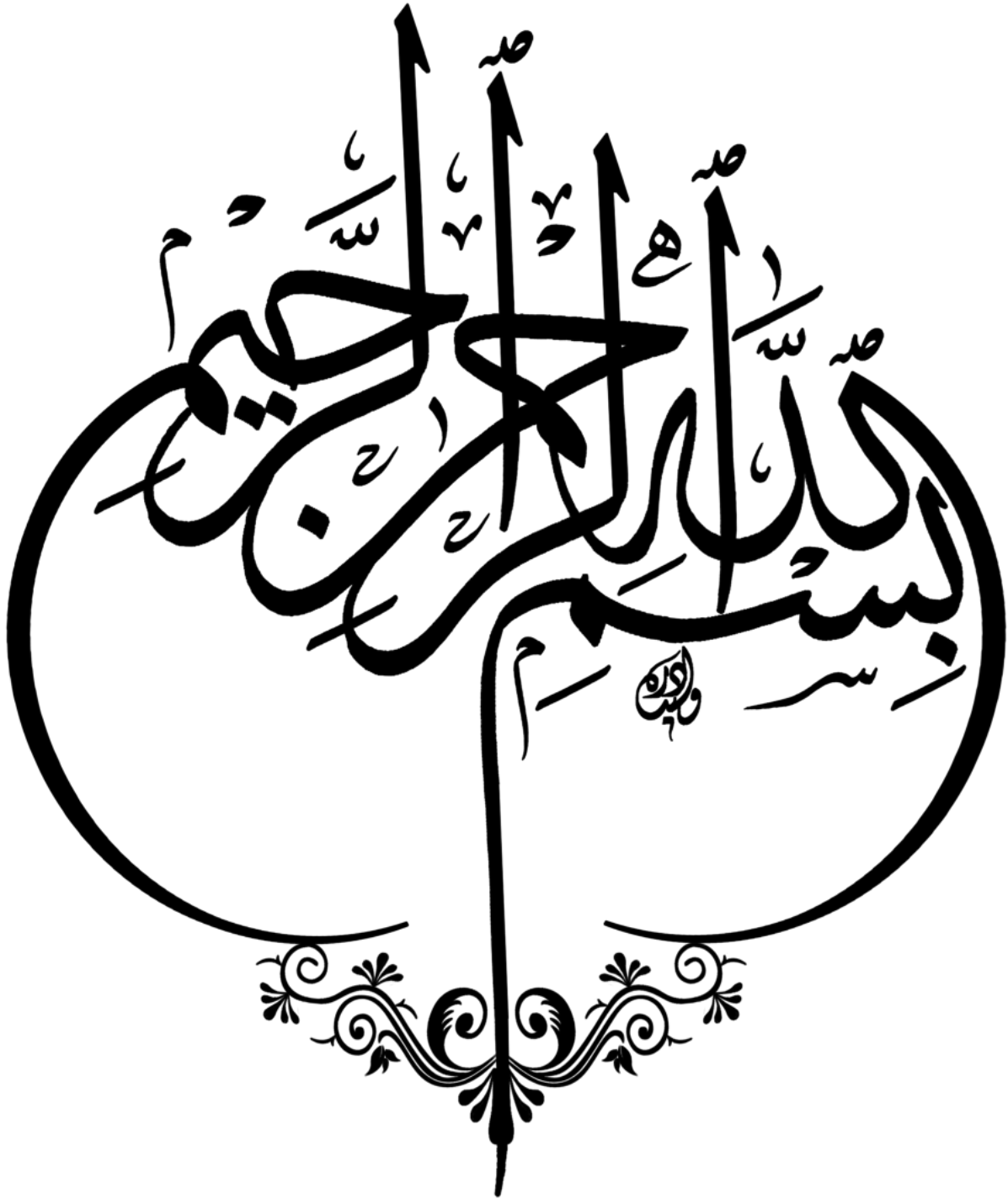
إعداد الطالب: خليفة عبد الله

نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 2025/06/04

نوقشت علناً أمام اللجنة المكونة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	لقب واسم الأستاذ
رئيسا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	د. بلعربي محمد
مشرفا ومقررا	جامعة غرداية	أستاذة محاضرة أ	د. زقيب خيرة
مناقشا وممتحنا	جامعة غرداية	أستاذ محاضر ب	د. بن علي ميلود

الموسم الجامعي: 2025/2024



يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

الأهداء

من قال انا لها نالها وأنا لها وأبت رغما عنها اتيت بها..

احمد الله عز وجل على منه وعونه على البدء والختام..

الى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له اماله.... إلى من كان يدفعني قدما نحو الامام
لنيل المبتغى.. الى الانسان الذي امتلك الانسانية بكل المبتغى.. الى سهر على تعليمي
بتضحيات جسامة مترجمة في تقديسه للعلم، الى مدرستي الاولى في الحياة.

ابي الغالي على قلبي اطل الله في عمره.

الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، الى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني
حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة بخطوة في
عملي الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان امي اعز ملاك على
القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين:

اليهما اهدي هذا العمل لعلي ادخل على قلبهما شيئا من السعادة

الى رفقاء السنين وأصحاب الشدائد..

وفي الأخير ارجو من المولى ان ينفعني بما علمني، فاللهم دروب تليق بعطائنا
ووصول يليق بجهدنا.

خليفة عبد الله



شكر وعرفان

إننا نشكر الله وافر الشكر على توفيقه لنا واعانتنا على إتمام مذكرتنا للتخرج.

أبي الحبيب والدتي الغالية لا يمكن أن أنسى دعمكم لي وما قدمتموه من أجل فلکم
مني كل الحب، ومهما قلت في حقكم من كلمات الشكر فإنني لن أمنحكم ما
تستحقونه.

كما اننا نقدم أسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للدكتورة زقيب خيرة التي
تفضّلت بقبول الإشراف على رسالة الماجستير، والتي منحت من وقتها الثمين ومن
بحر معلوماتها وخبراتها الواسعة ما شكّل إضافة كبيرة للعمل البحثي، حيث كانت
توجيهاتها ونصائحها المنارة التي استعنت فيها في كامل عملي البحثي، فنسأل الله
العزیز أن يجازيها خير الجزاء ولا ننسى أيضا اللجنة المناقشة وعلى رأسها



قائمة المحتويات:

الصفحة	الموضوع
I	الاهداء
II	شكر وعرفان
III	الفهرس
IV	قائمة الجداول
V	قائمة الاشكال
VI	قائمة الملاحق
	الملخص
أ	مقدمة عامة
6	الفصل الأول: الإطار النظري لراس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة
7	تمهيد
7	المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لراس المال الفكري
7	المطلب الأول: ماهية راس المال الفكري
7	أولاً: نشأة راس المال الفكري
9	ثانياً: تعريف راس المال الفكري
10	المطلب الثاني: مكونات وخصائص راس المال الفكري
10	أولاً: مكوناته
15	ثانياً: خصائصه
16	المبحث الثاني: أساسيات حول الميزة التنافسية
16	المطلب الأول: ماهية الميزة التنافسية
19	المطلب الثاني: خصائص ومميزات الميزة التنافسية
20	المبحث الثالث: أهمية راس المال الفكري وعلاقته بالميزة التنافسية
20	المطلب الأول استراتيجيات استغلال راس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية
22	المطلب الثاني تأثير راس المال الفكري على تنافسية المؤسسات الاقتصادية
24	المطلب الثالث تحديات استثمار راس المال الفكري
26	المبحث الرابع الدراسات السابقة
26	المطلب الأول الدراسات العربية

33	المطلب الثاني الدراسات الأجنبية
37	المطلب الثالث الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
44	تمهيد
44	المبحث الأول تقديم للمؤسسة الجزائرية للأنابيب
44	المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسة
48	المطلب الثاني: التعريف بمصلحة الموارد البشرية في المؤسسة
53	المبحث الثاني الإجراءات المنهجية
60	المطلب الأول الأدوات المستخدمة في الدراسة
61	المطلب الثاني دراسة وتحليل نتائج الاستبيان
64	المطلب الثالث اختبار فرضيات الدراسة
70	
74	خلاصة الفصل
74	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	مكونات رأس المال الفكري من وجهة نظر الباحثين	11
2-1	تصنيف الميزة التنافسية وفقاً لآراء بعض الباحثين	16
3-1	مراحل تطور مفهوم الميزة التنافسية	19
4-1	الاستراتيجيات المقترحة	21
5-1	الدراسات السابقة (العربية) الدراسة الأولى	26
6-1	الدراسة الثانية	27
7-1	الدراسة الثالثة	28
8-1	الدراسة الرابعة	28
9-1	الدراسة الخامسة	29
10-1	الدراسة السادسة	29
11-1	الدراسة السابعة	30
12-1	الدراسة الثامنة	31
13-1	الدراسة التاسعة	31
14-1	الدراسة العاشرة	32
15-1	الدراسة الحادية عشر	33
16-1	الدراسات الأجنبية	34
17-1	الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	37
1-2	التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة	52
2-2	قياس ثبات الاستبيان	53
3-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب - حسب الجنس	54
4-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب العمر	55
5-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب المستوى التعليمي.	56
6-2		

57	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب حسب الخبرة	7-2
61	نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري بعد رأس المال البشري في المؤسسة الاقتصادية	8-2
62	نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري بعد رأس المال الهيكلي في المؤسسة الاقتصادية	9-2
63	نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري - بعد رأس المال العلاقي في المؤسسة الاقتصادية	10-2
65	اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب	11-2
66	اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب	12-2
67	اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب	13-2
68	اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال العلاقي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب	14-2
69	اختبار T test، لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب ألقابايب -الجنس	15-2
70	اختبار ANOVA، لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب ألقابايب	16-2
		17-2

قائمة الاشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
1-1	مكونات رئيسية لرأس المال الفكري	12
2-1	التصنيف المقترح لمكونات رأس المال الفكري	14
3-1	نموذج تحليلي لرأس المال الفكري	22
1-2	الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنايب	48
2-2	الشكل التنظيمي لإدارة الموارد البشرية للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب	50
3-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب - حسب الجنس.	54
4-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب العمر.	56
5-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب المستوى التعليمي.	57
6-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب حسب الخبرة.	58
7-2	تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب حسب الوظيفة.	59

قائمة الملاحق:

الملحق	
الملحق 01	الاستبيان
الملحق 02	قائمة الأساتذة المحكمين

الملخص:

تناولت هذه الدراسة رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، وهدفت الدراسة الحالية إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، رأس المال الزبوني، رأس المال الهيكلي) وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في الجودة، الكفاءة الإبداع، الاستجابة) في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب محل الدراسة، ومن خلال تصميم استبيان من أجل التحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو الميزة التنافسية. وقد تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي spss ، وقد أظهرت التحليلات عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة محل الدراسة، حيث وضحت الدراسة توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلية بدرجة كبيرة وتنفوق توفر أبعاد رأس المال الزبوني، حيث يساهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال الزبوني. ومن أهم ما أوصت به الدراسة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري وإدارته كما يجب أن يدار لأنه مصدر هام لتحقيق التميز، وضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي تحوز عليه الشركة، والمحافظة عليه باستمرار لأنه العنصر الفعال في نجاحها خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري- ميزة التنافسية- رأس المال الزبوني- رأس المال الهيكلي.....

Abstract :

This study addressed intellectual capital and its role in achieving competitive advantage in the context of the knowledge economy. The current study aimed to identify the role of intellectual capital in its various dimensions—human capital, customer capital, and structural capital—and achieving competitive advantage through its dimensions: quality, efficiency, innovation, and responsiveness, in the Algerian pipe manufacturing company under study.

Through designing a questionnaire to examine the relationships within the theoretical frameworks of the independent variable (intellectual capital) and its relationship with the dependent variable (competitive advantage), the hypotheses were tested using the SPSS statistical analysis program.

The analysis revealed several results, most notably the existence of a statistically significant relationship between the three dimensions of intellectual capital and achieving competitive advantage in the company under study. The study showed that both human and structural capital are available to a greater extent than customer capital, and both contribute more significantly to achieving competitive advantage compared to customer capital.

One of the key recommendations of the study is to increase attention to intellectual capital and manage it properly, as it is an important source for achieving excellence. The study emphasized the need to treat intellectual capital as the most important strategic resource that the company possesses, and to continuously preserve it, as it is a vital factor in the company's success, especially amid the tremendous technological advancements shaping the business environment.

Keywords: Intellectual capital - Competitive advantage - Customer capital - Structural capital...

مقدمة

توطئة:

تشهد منظمات الأعمال اليوم بيئة ديناميكية تتسم بالتغير المستمر، حيث أدت التطورات السريعة في مطلع القرن الحادي والعشرين إلى خلق تحديات غير مسبقة جعلت القدرة على التكيف والابتكار أمرًا ضروريًا للبقاء والتنافس. لقد أصبحنا في عصر اقتصاد المعرفة والعولمة، حيث لم يعد رأس المال المادي العامل الوحيد الحاسم في نجاح المؤسسات، بل برز رأس المال الفكري كأحد أهم الأصول التي تساهم في تحقيق التفوق والريادة في الأسواق.

في ظل هذه التحولات، وجدت المؤسسات نفسها أمام ضرورة تبني نماذج تنظيمية مرنة تركز على المعرفة، إذ بات رأس المال الفكري يمثل ركيزة أساسية في خلق القيمة وتحقيق النمو المستدام. ومع تزايد الاعتماد على المعرفة كعامل تنافسي، أصبح ينظر إلى رأس المال الفكري كعنصر محوري يعكس القدرات الفريدة التي تمتلكها المؤسسة، سواء من خلال مواردها البشرية، أو بنيتها الهيكلية، أو علاقاتها التفاعلية مع مختلف الأطراف.

لقد بدأ الاهتمام برأس المال الفكري يتصاعد منذ التسعينيات، باعتباره أحد المؤشرات الرئيسة لنجاح المؤسسات وقدرتها على التكيف مع التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال. ولإبراز أهميته، يمكن الإشارة إلى شركات رائدة مثل مايكروسوفت، حيث بلغت قيمتها السوقية في مطلع القرن العشرين أضعاف قيمة أصولها المادية، مما يدل على الدور الحاسم للأصول الفكرية غير الملموسة في بناء الميزة التنافسية.

ونظرًا لأن الأصول المادية تخضع للتآكل والانخفاض في قيمتها السوقية بمرور الوقت، في حين تبقى الأصول الفكرية محورًا أساسيًا لتعزيز تنافسية المؤسسة، أصبح من الضروري البحث عن آليات فعالة لاستثمارها وإدارتها. وفي هذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى دراسة رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية، مع التركيز على كيفية تطوير رأس مال فكري قوي يساهم في تعزيز الأداء المؤسسي. كما سيتم تسليط الضوء على مدى توفر متطلبات هذا النموذج في المؤسسة الجزائرية "Alfa Pipe" لصناعة الأنابيب، واستكشاف الأساليب التي يمكن تبنيها لتثمين رأس المال الفكري وتحقيق التفوق التنافسي المستدام.

في ظل بيئة أعمال تتسم بتصاعد حدة المنافسة، تسعى المؤسسات إلى تحقيق ميزة تنافسية مستدامة عبر تعزيز قدراتها وإمكاناتها الداخلية، سواء من خلال تقديم قيمة مضافة للعملاء أو من خلال الاستثمار الفعال في رأس المال البشري والفكري. ويُعد رأس المال الفكري أحد العوامل الحاسمة في بناء التفوق التنافسي، حيث يمثل المخزون الحقيقي للمعرفة والخبرات والمهارات التي تتيح للمؤسسة تحقيق النمو والابتكار. ومع ذلك، فإن إدارة رأس المال الفكري واستثماره

تشكل تحديًا جوهريًا، إذ يتطلب الأمر ليس فقط تنمية المهارات الفكرية والإبداعية للموارد البشرية، بل أيضًا وضع استراتيجيات للحفاظ عليها واستغلالها بالشكل الأمثل.

وفي هذا السياق، أصبح الاستثمار في رأس المال الفكري عاملاً استراتيجياً لتعزيز تنافسية المؤسسات، وهو ما ينطبق على المؤسسات بشكل عام، وعلى المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe" بشكل خاص. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى معالجة هذا الموضوع من خلال الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مدى مساهمة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة؟

التساؤلات الفرعية

يمكن تفكيك الإشكالية الرئيسية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

- ما مدى تأثير رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe"؟
- إلى أي مدى يساهم رأس المال الزبوني في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe"؟
- كيف يؤثر رأس المال الهيكلي على القدرة التنافسية للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe"؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe" تعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة المدروسة؟

فرضيات الدراسة

انطلاقاً من التساؤلات المطروحة، يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية الأولى:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة

الأنابيب. "Alfa Pipe"

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب. "Alfa Pipe".

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الميكلي على تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب. "Alfa Pipe".

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الزبوني على قدرة المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe" في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe" تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية للعينة المدروسة.

أهمية الدراسة

يُعد رأس المال الفكري عنصرًا حاسمًا في تعزيز القيمة المضافة للمؤسسات، حيث يساهم في تطوير قدراتها الإبداعية، وتحسين صورتها المؤسسية، وزيادة قدرتها على جذب العملاء. وقد أكدت العديد من الدراسات أن رفع مستويات الإنتاجية يعتمد بشكل كبير على استثمار المعرفة، مما يجعل رأس المال الفكري أحد المحركات الأساسية لتحقيق التفوق التنافسي.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها من:

التركيز على متغيرات ذات صلة وثيقة بالتنافسية المؤسسية، حيث يُعد كل من رأس المال الفكري والميزة التنافسية من المفاهيم الحديثة في الفكر الإداري، مما يجعل دراسة تأثيرهما أمرًا ضروريًا لفهم كيفية توظيف المعرفة في تعزيز الأداء المؤسسي.

تقديم رؤية تطبيقية للمؤسسة قيد الدراسة حول كيفية الاستفادة من رأس المال الفكري في تحقيق التفوق التنافسي، بما يعزز استراتيجياتها في ظل بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلي، الزبوني) وبين الميزة التنافسية، مع تحديد طبيعة الترابط بين هذه المتغيرات.

تقييم مدى توفر متطلبات رأس المال الفكري داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe"، ومدى إدراكها لأهميته في تحقيق التفوق التنافسي.

إبراز الدور الذي يلعبه رأس المال الفكري بمختلف أبعاده في تعزيز قدرة المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "Alfa Pipe" على المنافسة في السوق.

قياس مدى فعالية المؤسسة في استغلال رأس مالها الفكري وتحويله إلى مورد استراتيجي يعزز من أدائها التنافسي. بناء إطار نظري متكامل من خلال مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة، واستخلاص أهم المؤشرات التي يمكن استخدامها في الدراسة.

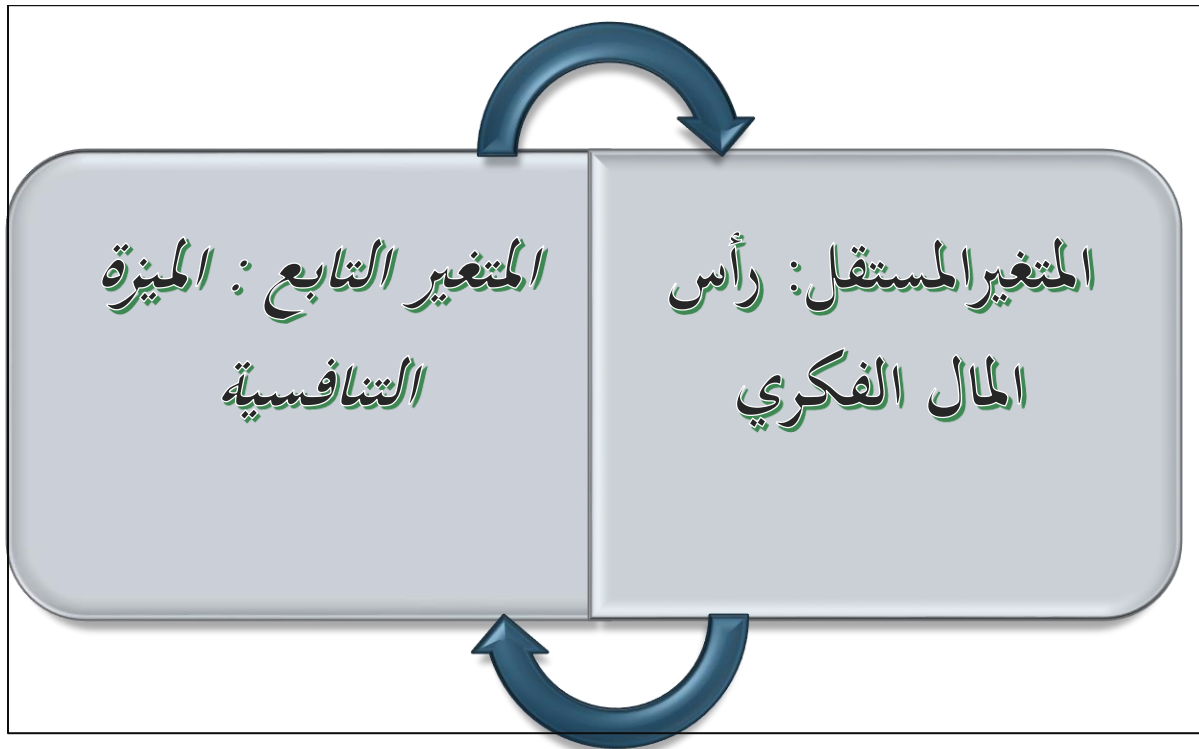
دراسة أهمية رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المؤسسة محل البحث، ومدى تأثيرهما على استدامة نموها ونجاحها. تحليل أثر رأس المال الفكري في تحقيق التفوق التنافسي داخل "Alfa Pipe"، مع تقييم مدى استفادة المؤسسة من هذا المورد غير الملموس.

اقتراح نموذج يوضح العلاقة بين المتغيرات المدروسة ويبين كيف يؤثر رأس المال الفكري على الميزة التنافسية. دراسة مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات الحديثة من خلال استثمار رأس مالها الفكري في تحسين أدائها التنافسي.

استخلاص نتائج عملية وتقديم توصيات قابلة للتطبيق من شأنها تعزيز إدارة رأس المال الفكري، بما يساهم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة قيد الدراسة.

متغيرات الدراسة:

-تتمثل متغيرات الدراسة في متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والثاني تابع



المصدر من اعداد الطالب

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس
المال الفكري والميزة التنافسية
والدراسات السابقة

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي لرأس المال الفكري

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها عالم الأعمال، أصبحت المعرفة من أهم الموارد الاستراتيجية للمؤسسات، مما أدى إلى بروز مفهوم رأس المال الفكري كأداة أساسية لخلق القيمة وتحقيق التميز. وقد بات من الضروري فهم هذا المفهوم ومكوناته من أجل استغلاله بالشكل الأمثل في دعم الأداء المؤسسي. وعليه، يهدف هذا المبحث إلى تقديم إطار مفاهيمي لرأس المال الفكري، من خلال استعراض تعريفاته، خصائصه، وأبعاده الأساسية.

المطلب الأول: ماهية رأس المال الفكري

يُعد رأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة التي برزت مع التحولات المتسارعة في بيئة الأعمال، خاصة في ظل الانتقال من الاقتصاد التقليدي القائم على الموارد المادية إلى الاقتصاد المعرفي الذي يعتمد بشكل كبير على المعرفة والمهارات والخبرات. وأصبح يُنظر إلى رأس المال الفكري كأحد أهم الأصول غير الملموسة التي تساهم في خلق القيمة وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات. وفي هذا المطلب، سيتم التطرق إلى ماهية رأس المال الفكري من خلال تعريفه، مكوناته، وأهميته في بيئة الأعمال المعاصرة.

أولاً: نشأة رأس المال الفكري

التطور التاريخي لرأس المال الفكري

مرّ مفهوم رأس المال الفكري بعدة مراحل مهدت لظهوره وأسهمت في تطوره وتعزيزه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

المرحلة الأولى: نشأة الاهتمام بالقدرات البشرية

بدأ التركيز على الإمكانيات البشرية منذ القرن السابع عشر، حيث أولى الاقتصاديون آنذاك أهمية كبيرة لدور الأفراد في النمو الاقتصادي. وخلال تلك الفترة، أشار ويليام بيتي (William Petty) إلى ضرورة التمييز بين أنواع العمالة، كما ناقش مسألة تقييم دور العاملين في تحديد الثروة الاقتصادية.

تناولت العديد من الدراسات مفهوم رأس المال الفكري بأساليب متنوعة، حيث أشار آدم سميث (Adam Smith) عام 1676 في كتاباته إلى أهمية دور الأفراد في زيادة الثروة الوطنية، ومدى تأثير مهاراتهم ومعارفهم على تطور الاقتصاد. وفي عام 1890، أكد ألفريد مارشال (Alfred Marchel) على أن الاستثمار في العنصر البشري يُعدّ من أهم

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

أنواع رأس المال، نظرًا لما يحققه من فوائد مستقبلية. كما جاء عام 1906 ليشهد إضافة مهمة من قبل إيرفينغ فيشر (Irving Fisher)، الذي أدرج رأس المال البشري ضمن الأصول التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي¹.

المرحلة الثانية: التركيز على الكفاءات البشرية

مع بداية الثورة الصناعية، زاد الاهتمام بإدارة الأفراد وتنمية قدراتهم، حيث أصبح للمؤسسات الصناعية والتجارية دور محوري في تطوير رأس المال الفكري من خلال تدريب وتأهيل العمال. خلال هذه الفترة، برزت نظريات اقتصادية واجتماعية أكدت أهمية المعرفة والمهارات البشرية كعوامل رئيسية في تعزيز الإنتاجية وتحقيق التنافسية في الأسواق.

في وقت لاحق، ومع تطور بيئة الأعمال، برز مفهوم رأس المال الفكري بشكل أكثر وضوحًا، خاصة في أبحاث إدارة الموارد البشرية، حيث أظهرت دراسات العديد من الباحثين، مثل رالف ستاير (Ralph Stayer) وهوهن سونفيل (Hohn Sonville)، الدور الحيوي الذي تلعبه المعرفة والمهارات التنظيمية في نجاح المؤسسات. وفي تسعينيات القرن الماضي، أكدت أبحاث جامعة هارفارد (Harvard) أهمية الاستثمار في رأس المال البشري، كونه يمثل أحد المحركات الرئيسية للابتكار والتطور الاقتصادي².

المرحلة الثالثة: تعميم مفهوم رأس المال الفكري

خلال تسعينيات القرن العشرين، ازدادت الجهود البحثية حول مفهوم رأس المال الفكري، حيث سعى الباحثون والمؤسسات إلى تطوير فهم شامل لهذا المفهوم، وذلك من خلال الدراسات العلمية التي تناولت آثاره على الاقتصاد والتنظيمات المختلفة في عام 1993، قامت شركة Dou Chemical بإطلاق نموذج جديد لتطوير الابتكار والإبداع في مجال رأس المال الفكري، حيث عملت على تحديد العناصر الأساسية المؤثرة في اختيار الموظفين وتنميتهم. كما ساهم كل من Gorden و Petrat في تقديم دراسات تعزز فهم مكونات هذا المفهوم.

وفي عام 1995، عقد اجتماع دولي لمناقشة الأسس النظرية لرأس المال الفكري، حيث تم تحديد إطار عمل مشترك يهدف إلى تنظيم العناصر المكونة له. وشمل هذا الاجتماع مجموعة من الباحثين والمهنيين الذين ساهموا في وضع تعريفات أكثر وضوحًا حول كيفية قياس وتقييم رأس المال الفكري داخل المؤسسات.

¹ سعد علي العززي، أحمد علي صالح، "إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، دار اليازوري، الأردن، 2009، ص 157-158

² زلماط مريم، "دور رأس المال الفكري في استمرارية المؤسسة، دراسة حالة ببعض المؤسسات بولاية سيدي بلعباس مؤسسة عزوز، مجمع حسناوي CMA,ENIE " أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أوبنكر بلقايد، 2017، ص 18-19.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

بحلول عام 1999، أنشئت العديد من المبادرات الرامية إلى تعزيز إدارة رأس المال الفكري، حيث تم تطوير آليات جديدة لتحليل تأثيره على الأداء المؤسسي. وفي عام 2000، ظهرت توجهات بحثية متزايدة لدراسة دوره في رفع مستويات التنافسية، وتوالى الدراسات حتى عام 2003، حيث استمرت الجهود الأكاديمية والتطبيقية في هذا المجال³.

ثانياً تعريف رأس المال الفكري

يمثل رأس المال الفكري المزيج المعرفي والإبداعي للموارد البشرية داخل المؤسسة، والذي يمكن استثماره بطرق متعددة لتعزيز التطوير والتنمية. ويمكن تنميته وصقله من خلال استراتيجيات متنوعة تهدف إلى تحقيق أداء متميز ومبتكر، مما يساهم في تحقيق النمو والتطور في مختلف المجالات الاقتصادية والتنظيمية.

لقد برز مفهوم رأس المال الفكري نتيجةً للتحويلات المتسارعة في بيئة الأعمال، إذ أصبح يُنظر إليه كعنصر رئيسي في تحقيق الميزة التنافسية. فهو لا يعتمد فقط على المعرفة المكتسبة، بل يشمل أيضاً القدرة على تحويل هذه المعرفة إلى قيمة مضافة حقيقية للمؤسسات. كما أن رأس المال الفكري يتجاوز المفهوم التقليدي لرأس المال المادي، حيث يُعتبر من أهم الأصول غير الملموسة التي تساهم في بناء مستقبل المؤسسات وضمان استدامتها في السوق⁴.

أما من الناحية اللغوية، فإن مصطلح "رأس المال الفكري" يتكون من كلمتين تعكسان طبيعة المفهوم. فكلمة *inter* في أصلها اللاتيني تعني "العلاقات والترابط"، في حين أن *lectio* تعني القراءة والمعرفة العميقة. أما كلمة *capital* فتشير إلى الثروة والقيمة الاقتصادية، مما يعكس مدى ارتباط رأس المال الفكري بمفهوم الأصول المعرفية التي تمتلكها المؤسسات، والتي تمثل عاملاً حاسماً في تحقيق النجاح والتطور المستدام.

تتعدد التعريفات التي تناولت مفهوم رأس المال الفكري، ومن بينها:

يُعرّف رأس المال الفكري من الناحية الجوهرية بأنه "المعرفة التي يمكن توظيفها واستثمارها بطريقة صحيحة لخدمة الأهداف التنظيمية". كما أشار غورثي (Gurthie) إلى أن رأس المال الفكري يشمل القدرات الفكرية التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسات، والتي يمكن استغلالها بفاعلية لتعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق مستويات إنتاجية عالية تتماشى مع التغيرات الاقتصادية المتسارعة.

³ المرجع نفسه، ص 20، 21

⁴ سعد غالب ياسين، إدارة المعرفة، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007، ص 225.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

أما بونتيس (Bontis) ، فقد أوضح أن رأس المال الفكري يتمثل في مجموع المعارف والمهارات المكتسبة التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة، والتي تساهم في تحقيق الأداء الأمثل، وتعزز القدرة التنافسية للمنظمة.

ويُعدّ رأس المال الفكري أحد المقومات الرئيسية في نجاح المؤسسات الحديثة، إذ يعتمد على مجموعة من المهارات الفكرية والإبداعية التي يمتلكها الموظفون، والتي تمكنهم من تطوير الأفكار الجديدة وحل المشكلات بطريقة مبتكرة. وبذلك، يُنظر إلى رأس المال الفكري باعتباره أحد الأصول غير الملموسة التي تؤثر بشكل مباشر على تطور المنظمات وقدرتها على المنافسة في الأسواق.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن رأس المال الفكري يُعدّ عنصرًا حاسمًا في توليد المعرفة ونشرها، حيث يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منه من خلال الاستثمار في الأفراد، وتعزيز بيئة العمل الداعمة للإبداع والابتكار. كما أن تنمية رأس المال الفكري تتطلب استراتيجيات واضحة لإدارته واستثماره، بما يضمن تطوير الكفاءات وتحقيق أقصى فائدة من الإمكانيات البشرية المتاحة⁵.

المطلب الثاني: مكونات وخصائص رأس المال الفكري

أولاً: مكوناته

تتجلى أهمية رأس المال الفكري من خلال الدور الذي يؤديه داخل المؤسسة، حيث يتحدد بناءً على التفاعل المستمر بين مكوناته. ويؤثر رأس المال الفكري بشكل مباشر على بناء وتوجيه هوية المؤسسة، إذ يتألف من مجموعة من العناصر والمكونات التي تساهم في خلق المعرفة وتطويرها.

ويُعتبر رأس المال الفكري مفهومًا متعدد الأبعاد، إذ يرتبط بعوامل مختلفة تؤثر على كيفية إدارته وتنميته داخل المؤسسة. ولهذا، فقد قدم الباحثون عدة تصورات حول مكوناته وأبعاده، حيث اختلفت وجهات النظر بشأن تحديد أهم عناصره. ويُعدّ تحليل هذه المكونات وفهمها أمرًا أساسيًا لفهم طبيعة رأس المال الفكري واستثماره بفعالية داخل المؤسسات.

⁵ عادل حرحوش المبرجي، أحمد علي صالح، رأس المال الفكري، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص18.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

الجدول رقم (1-1): مكونات رأس المال الفكري من وجهة نظر الباحثين

الأمثلة	مكونات رأس المال الفكري	الباحث
-الكفاءات والقدرات الفردية - .الأنظمة والهيكل الداعمة لنقل المعرفة.	-رأس المال البشري - .رأس المال الهيكل.	توماس ستيوارت (1997)
-الخبرات والمعرفة المكتسبة من العاملين - . العمليات والهيكل التنظيمية - .العلاقات الخارجية للمؤسسة مع الشركاء والعملاء.	-رأس المال البشري - .رأس المال الهيكل - .رأس المال العلائقي.	إدفسون ومالون (1997)
-الأنظمة والبرمجيات وقواعد البيانات والسياسات التنظيمية.	-رأس المال الهيكل.	كاسل إس بوري (1997)
-المعارف والمهارات لدى الأفراد - .العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة.	-رأس المال البشري - .رأس المال العلائقي.	شميون ولي (2003)
-الخبرات الفردية والتعلم التنظيمي - .الهيكل التنظيمية وتقنيات الإدارة - .الأصول الفكرية وحقوق الملكية.	-رأس المال البشري - .رأس المال الهيكل - .الملكية الفكرية.	سوم و أندرو (2004)
-مستويات التعليم والمهارات والقدرات المكتسبة - .الهيكل الإدارية وتقنيات المعلومات والاتصالات - .شبكات المعرفة والعلاقات الخارجية للمؤسسة.	-رأس المال البشري - .رأس المال الهيكل - .رأس المال العلائقي.	الاتحاد الأوروبي
-الموارد البشرية (المهارات، المعرفة، الخبرة) - . العمليات التنظيمية والبحث والتطوير والتخطيط الاستراتيجي.	المستوى الأول - :رأس المال البشري - . رأس المال الهيكل - .رأس المال العلائقي . المستوى الثاني - :أصول غير ملموسة.	هامرتون وفان دير مير

عبد الرحمن كساب (2014). "مكونات رأس المال الفكري". في: مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 44، الصفحات 44-63.

بناءً على الاختلافات في آراء الباحثين، يمكن استخلاص المكونات الأساسية لرأس المال الفكري. يُعد التصنيف الذي قدمه توماس ستيوارت الأكثر شيوعاً واستخدماً، حيث حدد ثلاث مكونات رئيسية لرأس المال الفكري، وهي:

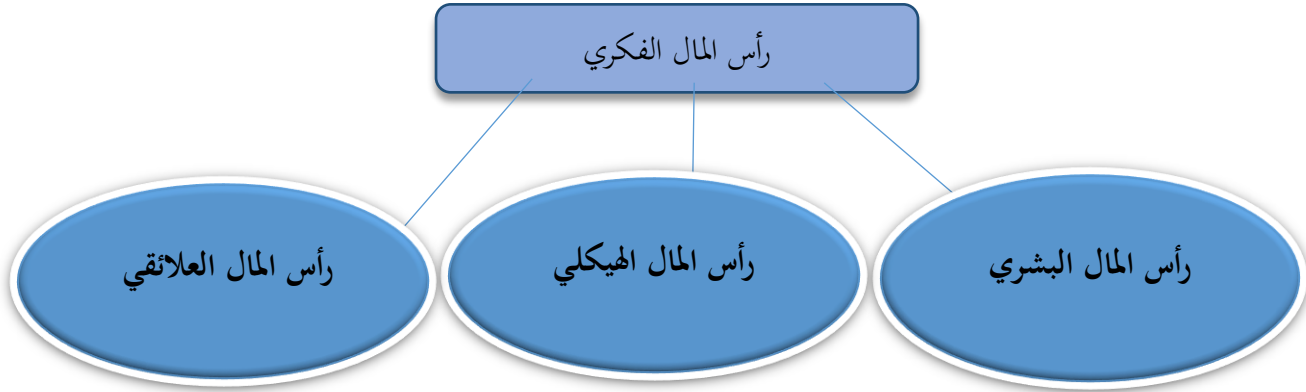
1. رأس المال البشري: يشمل المهارات، المعرفة، والخبرات التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

2. رأس المال الهيكلي: يتضمن النظم والإجراءات والهياكل التنظيمية التي تدعم إنتاج ونقل المعرفة داخل المؤسسة.

3. رأس المال العلائقي (الربوبي): يشمل العلاقات التي تربط المؤسسة بأصحاب المصلحة الخارجيين مثل العملاء، الموردین، والشركاء الاستراتيجيين.

الشكل (1-1) مكونات رئيسية لرأس المال الفكري



المصدر: من اعداد الطالب

يعد رأس المال البشري عنصراً جوهرياً ومؤثراً في تطوير المؤسسات وتحقيق أهدافها، إذ يساهم في رفع كفاءتها من خلال القدرات والمهارات التي يمتلكها الأفراد. وتكمن أهميته في استثمار معارف وخبرات الموارد البشرية بهدف تحقيق الابتكار وتعزيز الإنتاجية داخل المنظمة⁶.

يعرف LA ROCHE, MERET, REGGERI رأس المال البشري على أنه مجموعة الاستعدادات الفطرية والقدرات المكتسبة التي يمتلكها الفرد وتؤثر على أدائه في محيطه المهني. كما أنه يتجسد في عوامل تؤدي إلى تحسين المهارات والمعرفة، مما يساهم في تعزيز الإنتاجية داخل المؤسسة.

ويشمل رأس المال البشري أيضاً المهارات المكتسبة، والمعرفة المتراكمة، والخبرات التي يمتلكها الموظفون، والتي يمكن تطويرها عبر التدريب المستمر والتعليم المستدام. ويعتبر هذا المفهوم من أبرز الأصول التي تساهم في تحقيق التميز التنافسي للمؤسسات.

⁶ هاشم الشمري، ناديا الليثي، الاقتصاد المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 50

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

أما إدوينسون ومالون فقد أشارا إلى أن رأس المال البشري يتمثل في مجموعة من المهارات والمعارف التي يمتلكها الأفراد، والتي تساهم في تقديم حلول إبداعية وتحفيز الابتكار داخل المؤسسات.

وترى شركة IBM أن رأس المال البشري يشمل مختلف الأساليب المتبعة في تطوير المهارات، والأدوات المستخدمة لإدارة المعرفة، إلى جانب السياسات المطبقة لتعزيز بيئة العمل الفعالة. كما أنه يتضمن أساليب إدارة المعلومات، ونظم تحسين جودة المنتج، وآليات التدريب، وقواعد بيانات السوق.

مفهوم رأس المال الهيكلي

يرى إدوينسون أن رأس المال الهيكلي يشمل جميع المعارف والقدرات التي تبقى داخل المؤسسة حتى بعد مغادرة الأفراد لها، على عكس رأس المال البشري الذي يرحل مع الموظفين عند مغادرتهم.

ويشير مالون إلى أن رأس المال الهيكلي يمثل البنية التحتية للمؤسسة، والتي تتضمن السياسات والإجراءات المنظمة، وقواعد البيانات، والأنظمة الفعالة، إضافةً إلى مختلف الموارد الداعمة للأفراد في أداء مهامهم بفعالية. ويساعد هذا النوع من رأس المال على تحسين العمليات التشغيلية للمؤسسة، مما يسهم في استثمار القدرات البشرية بشكل أكثر كفاءة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

كما أن رأس المال الهيكلي يُعد مكماً أساسياً لرأس المال البشري، حيث يشكل البيئة المناسبة التي تتيح للموارد البشرية توظيف مهاراتها ومعارفها بفعالية داخل المؤسسة. ومن خلال تطويره وتحسينه، يمكن للمؤسسات تعزيز قدراتها التنافسية وتحقيق قيمة مستدامة على المدى الطويل⁷.

مفهوم رأس المال العلاقي

يمكن تعريف رأس المال العلاقي بأنه يمثل طبيعة الروابط التي تجمع المؤسسة بمحيطها، سواء من حيث وجودها وتأثيرها أو مدى استفادتها في تطوير وتعزيز قدرتها الإنتاجية والخدمية. وبالتالي، فإن رأس المال العلاقي يعكس نوعية العلاقات التي تبنيها المؤسسة مع عملائها وشركائها وأصحاب المصالح الخارجيين.

⁷توماس استوارث، رأس المال الفكري، ثروة المنظمات الجديدة، مجلة كتب المدير ورجل الأعمال، الشركة العربية للإعلام العلمي شعاع، السنة الخامسة، العدد 19، مصر، 1997، ص78.

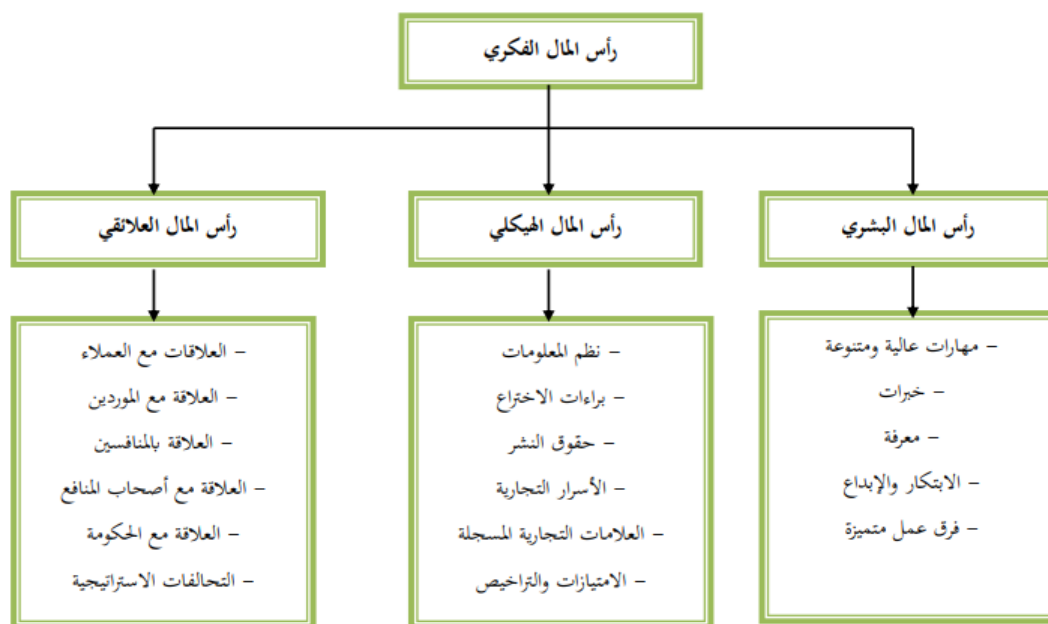
الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

كما يُنظر إليه على أنه مقياس لرضا العملاء وولائهم وانطباعاتهم، إلى جانب مدى التقدير الذي تحظى به المؤسسة من الأطراف الخارجية المختلفة، مما يؤثر بشكل مباشر على استدامتها ونموها المستقبلي.

يُعتبر ارتباط المؤسسة بعملائها أحد أبرز أشكال رأس المال العلائقي، حيث يتمثل ذلك في التفاعل المستمر بين الشركة والمستهلكين، بالإضافة إلى علاقتها مع الشركاء والموردين والمؤسسات الصناعية والهيئات التنظيمية التي تؤثر في أدائها داخل السوق.

إضافةً إلى ذلك، يشمل رأس المال العلائقي جميع أشكال الروابط الخارجية التي تقيمها المؤسسة، مثل شراكاتها الاستراتيجية، وتحالفاتها التجارية، ومدى تعاونها مع الموردين والعملاء. كما أن الشركات تستخدم أدوات متعددة لتحليل وفهم علاقاتها مع العملاء، مثل دراسات السوق، وإدارة علاقات العملاء، وتحليل رضا المستهلكين، مما يساهم في تطوير مستوى خدماتها ومنتجاتها⁸.

الشكل رقم (1-2): التصنيف المقترح لمكونات رأس المال الفكري



المصدر: طالب أحمد نور الدين، بن بوزيان محمد. (2020). "رأس المال الفكري: رؤية متعددة المقاربات". *مجلة البشائر الاقتصادية*، المجلد 6، العدد 1، الصفحات 419-439.

⁸ نبال أحمد الجندي، قياس وتقييم رأس المال الفكري، أحد المتطلبات الأساسية لتحديد قيمة المنشأة، مجلة الحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 65، جامعة القاهرة، مصر، 2005، ص 120.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

ثانياً: خصائص رأس المال الفكري

يتميز رأس المال الفكري بعدة خصائص جوهرية يمكن تصنيفها ضمن ثلاثة محاور رئيسية⁹:

1. الخصائص الطبيعية:

- يتميز رأس المال الفكري بعدم ملموسيته، حيث لا يمكن قياسه أو تقييمه بنفس الأساليب المستخدمة في الأصول المادية.
- يتسم بالتجدد المستمر، إذ يزداد قيمة وأهمية مع الاستخدام والتطوير.
- يتواجد ضمن الأفراد والأنظمة والعلاقات، مما يجعله مكوناً حيوياً في المؤسسة.

2. الخصائص المهنية:

- يعتمد على مستوى التعليم والتدريب والخبرات المكتسبة للأفراد.
- يعزز الابتكار والتطوير داخل المؤسسة، حيث يرتبط بمقدرة المؤسسة على خلق أفكار وحلول جديدة.
- يتطلب بيئة تنظيمية تدعمه من خلال تشجيع التعلم المستمر والاستثمار في تطوير الموارد البشرية.

3. الخصائص السلوكية والتنظيمية:

- يتجسد في الثقافة التنظيمية للمؤسسة والقيم السائدة التي تعزز من تبادل المعرفة.
 - يتأثر بمستوى التعاون بين الأفراد والفرق المختلفة داخل المؤسسة.
 - يساهم في تحسين الأداء المؤسسي ويشكل عنصراً رئيسياً في بناء الميزة التنافسية.
- بفضل هذه الخصائص، يُعد رأس المال الفكري أحد أهم الأصول الاستراتيجية التي تمتلكها المؤسسات، حيث يساهم في تحقيق النمو والابتكار وتعزيز المكانة السوقية.

⁹ محمد علي الروسان، محمود محمد العجلوني، أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 02، ص 47.

المبحث الثاني: أساسيات حول الميزة التنافسية

في بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغير السريع وشدة المنافسة، أصبحت الميزة التنافسية مطلباً أساسياً لضمان استمرارية المؤسسات وتحقيقها لأداء متميز. وتمثل الميزة التنافسية القدرة التي تُمكن المؤسسة من التفوق على منافسيها من خلال تقديم قيمة مضافة يصعب تقليدها. ويهدف هذا المبحث إلى تسليط الضوء على المفاهيم الأساسية المرتبطة بالميزة التنافسية، من خلال تناول تعريفها، مصادرها، وأنواعها، بالإضافة إلى أبرز الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز موقعها التنافسي في السوق.

المطلب الأول: ماهية الميزة التنافسية

لا يزال هذا المصطلح موضع نقاش بين العديد من الباحثين في مجال الإدارة الاستراتيجية، حيث يسعون لكسر نمطية الاختلافات في وجهات النظر حول مفهوم الميزة التنافسية، وبالتالي تقديم تعريف أكثر شمولاً لها.

الجدول (1-2) تصنيف الميزة التنافسية وفقاً لآراء بعض الباحثين

وجهة نظر الباحث	التعريف	الباحث
ترتبط بالاستراتيجية العامة والقدرة على التميز.	تتجلى الميزة التنافسية في الأنشطة التي تضيف قيمة للمؤسسة في السوق.	Horfer et al., 1980
تتعلق بالتكيف والاستجابة للتغيرات في السوق.	هي قدرة المؤسسة على الحفاظ على مركزها التنافسي في بيئة متغيرة.	Fahey, 1989
تعتمد على استدامة الموارد وندرتها.	تُحدد بناءً على امتلاك الموارد الفريدة التي يصعب تقليدها.	Reed & Fillipi, 1990
تنشأ من التفاعل بين المعرفة والخبرات الاستراتيجية.	الميزة التنافسية هي تكامل المعرفة التنظيمية مع القدرات الديناميكية.	Macmalland & Tambo, 2000

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على المرجع (الخضيري، صناعة المزايا التنافسية)

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

كما يرى بورتير (Porter) أن الميزة التنافسية تتيح للمؤسسة إمكانية اكتشاف طرق مبتكرة وأكثر كفاءة مقارنة بالمنافسين. فالاكتشاف يتطلب مستوى متقدماً من الابتكار وإعادة صياغة العمليات لتحقيق قيمة مضافة أكبر¹⁰.

ويشير أيضاً إلى أن الاستثمار في مصادر متعددة للميزة التنافسية يمكن أن يحقق للمؤسسة أداءً متفوقاً، حيث يتطلب الأمر تحسين الكفاءة التشغيلية واستغلال الموارد بأفضل الطرق الممكنة.

يرتكز مفهوم الميزة التنافسية على النشاط الاقتصادي المتميز، حيث يعد عنصراً جوهرياً يساعد المؤسسة في تحقيق موقع أقوى في السوق. ويتجلى ذلك في استغلال الفرص المتاحة والاستفادة من التطورات التكنولوجية لرفع مستوى الكفاءة والإنتاجية.

يتضمن تطوير الميزة التنافسية عدة استراتيجيات، منها¹¹:

- تحليل السوق والمنافسين بشكل دقيق.
- تبني استراتيجيات متجددة تواكب التطورات.
- تحسين جودة المنتجات والخدمات لجذب المزيد من العملاء.
- تطوير الهيكل الإداري والوظيفي لتعزيز الإنتاجية والابتكار.
- تحقيق نتائج مستدامة تعزز مكانة المؤسسة في السوق.

يمثل مفهوم الميزة التنافسية قدرة المنظمة على تحقيق موقع تنافسي متفوق، مستندةً إلى استراتيجيات فعالة تركز على استغلال الموارد والإمكانات بشكل مثالي.

¹⁰ M. Porter, l'Avantage concurrentiel des nations, (paris : inter éditions, 1993), p 48

¹¹ محسن أحمد الحضري، صناعة المزايا التنافسية، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2004، ص32.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

وتتمثل الميزة التنافسية في الاستخدام الأمثل للتقنيات والموارد البشرية والمالية، بالإضافة إلى تطبيق أحدث الممارسات والاستراتيجيات لتعزيز القدرة التنافسية. كما ترتبط بشكل مباشر بالقيمة المضافة التي تحققها المؤسسة ومدى تأثيرها في السوق لتحقيق النمو والازدهار.

تطوّر مفهوم الميزة التنافسية (Competitive Advantage) ليشمل مفهوم الميزة النسبية (Relative Advantage)، حيث تم ربطه بالقدرة على تحقيق أداء متفوق في بيئة الأعمال مقارنة بالمنافسين. وقد استند هذا المفهوم إلى مجموعة من العوامل، مثل جودة المنتجات، كفاءة العمليات، واستغلال الموارد المتاحة بأفضل الطرق. يعدّ تحقيق الميزة التنافسية عنصراً أساسياً لضمان استدامة الشركات وتعزيز موقعها في السوق. فقد أوضح بوتر (Porter, 1980-1990) أن الميزة التنافسية تُبنى على أساس تقديم قيمة مضافة تفوق تلك التي يقدمها المنافسون، سواء من خلال خفض التكاليف أو تقديم منتجات وخدمات ذات جودة أعلى. كما أكد على أهمية المعرفة (Knowledge) في دعم هذه الميزة، حيث تمكّن الشركات من تطوير استراتيجياتها بناءً على تحليل دقيق للسوق والمنافسة¹².

من جهة أخرى، يُعدّ مفهوم الموقع التنافسي (Competitive Position) من المفاهيم التي ناقشها عدد من الباحثين مثل تشامبرلين (Chamberlin, 1939) وسيلزنيك (Selznick, 1959)، حيث تمحورت دراساتهم حول كيفية تحقيق الشركات لمواقع تنافسية أقوى من خلال التميز في الأداء والابتكار المستمر. كما أشار شميدل وهيلير (Schmedl & Hecler) إلى أن النجاح في المنافسة يعتمد على امتلاك موارد فريدة يصعب تقليدها.

وفي هذا السياق، اعتبر داي (Day, 1985) وميشال (Micheal, 1984) أن تحقيق ميزة تنافسية طويلة الأمد يتطلب استراتيجيات واضحة ومبتكرة، مما يعزز من قدرة الشركات على مواجهة التحديات المستقبلية. كما شدد بوتر (Micheal Porter) على أن الميزة التنافسية لا تتعلق فقط بتخفيض التكاليف أو تحسين الجودة، بل تشمل أيضاً تطوير استراتيجيات إبداعية تعزز من قيمة المؤسسة في السوق.

وفقاً لدراسة تيشا (Ticha, 2010)، فإن نجاح الشركات في اكتساب ميزة تنافسية مستدامة يعتمد على قدرتها على التكيف مع التحولات الاقتصادية والقدرة على الابتكار المستمر في منتجاتها وخدماتها.

¹² M. Porter, l'Avantage concurrentiel des nations, (paris : inter éditions, 1993), p 49

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

الجدول (1-3): مراحل تطور مفهوم الميزة التنافسية

السنة	الباحث والكتاب	الأفكار	القوة المؤثرة	المرحلة
1937	Chamberlin	بروز الميزة الاحتكارية، التركيز على الميزة المكتسبة	من نهاية الاحتكارات إلى المنافسة	الأولى
1939 – 1959	Selznick – Alderson	الميزة جزء أساسي من استراتيجية المؤسسة، تطور في الكفاءة والقدرات	بداية التنوع في استراتيجيات الشركات	الثانية
1978 – 1995	عدة باحثين مثل Porter ، Mu ، Faheg ، Dag	ظهور مفاهيم التميز، والاعتماد على الموارد الداخلية، تحديد موقع المؤسسة في السوق	من المنافسة التقليدية إلى المنافسة المتميزة	الثالثة

المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على المرجع (حسين عجلاان، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال)

تمثل هذه المراحل تطور الفهم الأكاديمي لمفهوم الميزة التنافسية، حيث بدأت بالنظر إلى الاحتكارات كمصدر أساسي للميزة، ثم انتقلت إلى التركيز على استراتيجيات المؤسسة، وأخيراً إلى التمايز والموارد الداخلية كأسس رئيسية لبناء الميزة التنافسية.

المطلب الثاني: مميزات وخصائص القدرة التنافسية

تتميز القدرة التنافسية بمجموعة من الخصائص:¹³

- الاستمرارية: وتعني قدرة المؤسسة على تحقيق موقع مستدام في السوق على المدى البعيد.
- النسبية: حيث يتم تحديدها بالمقارنة مع المنافسين أو ضمن فترات زمنية مختلفة، مما يجعل تفسيرها يختلف حسب الظروف.
- الصعوبة: حيث يصعب تحقيقها نظراً للحاجة إلى موارد وقدرات استثنائية من المؤسسة.
- الديناميكية: فهي تخضع للتغيرات المستمرة وتتطلب تحديثاً دورياً.

¹³ حسين عجلاان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، ط1، عمان، إثراء للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 63-64.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

- التأثير الاستراتيجي: إذ يمكن أن تؤثر على أداء المؤسسة ونتائجها، سواء على المدى القصير أو الطويل.
- الندرة والتميز: حيث تتسم بالفردة، مما يعزز من تنافسية المؤسسة.
- كما نميز بعض خصائص القدرة التنافسية كما يلي¹⁴:
- أن تكون مبنية على عناصر يصعب تقليدها أو استنساخها من قبل المنافسين.
- إمكانية تحقيق نتائج فعالة تعزز مكانة المؤسسة.
- دعم الأنشطة الداخلية وتعزيز القدرة على الابتكار والتكيف مع المتغيرات.
- تحسين الأداء العام للمؤسسة عبر تطوير كفاءة العاملين واستخدام الموارد بشكل فعال.

المبحث الثالث: أهمية رأس المال الفكري وعلاقاته بالميزة التنافسية

يُعد رأس المال الفكري من أهم الركائز التي تعتمد عليها المؤسسات الحديثة في سعيها لتحقيق التفوق والتميز في بيئة أعمال تتسم بالتغير السريع والمنافسة الشديدة. فقد أثبتت الدراسات أن الاستثمار في المعرفة والمهارات والعلاقات الداخلية والخارجية يمكن أن يسهم بشكل مباشر في بناء ميزة تنافسية يصعب تقليدها. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا المبحث إلى إبراز أهمية رأس المال الفكري بوصفه موردًا استراتيجيًا، مع توضيح العلاقة التي تربطه بالقدرة التنافسية للمؤسسات، انطلاقًا من مكوناته الأساسية ودوره في تحسين الأداء المؤسسي.

المطلب الأول: استراتيجيات استغلال رأس المال الفكري لتعزيز الميزة التنافسية

تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق التفوق في بيئة الأعمال التنافسية، وذلك من خلال استغلال مواردها المتاحة بشكل فعال، ومن بين أهم هذه الموارد رأس المال الفكري. يعد رأس المال الفكري من العوامل الأساسية التي تمكن المؤسسة من تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، حيث يشمل المعرفة والمهارات والقدرات الفكرية التي تمتلكها المؤسسة وتستخدمها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وفيما يلي أبرز الاستراتيجيات التي يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات لاستغلال رأس المال الفكري في تعزيز تنافسيته¹⁵:

¹⁴ بشير، عبد الكريم. "أثر استراتيجيات إدارة رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الخدمية." مجلة الاقتصاد والخدمات، المجلد 17، العدد 2، 2008، ص 52.

¹⁵ سملاي محضية، أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (مدخل الجودة والمعرفة)، ص 133-134.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

الجدول (1-4): الاستراتيجيات المقترحة

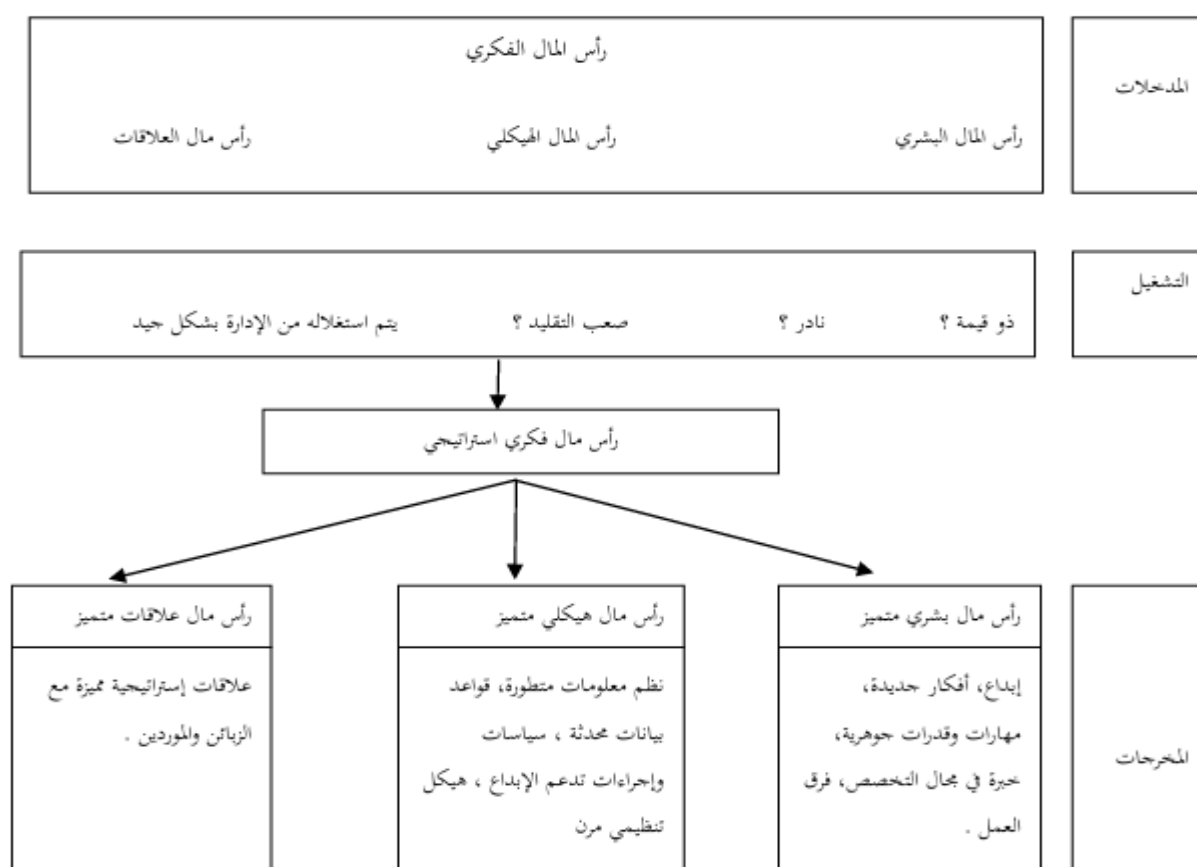
الاستراتيجيات المقترحة	المجال
• توفير برامج تدريبية مستمرة لتحسين مهارات الموظفين ورفع مستوى كفاءتهم. • استقطاب الكفاءات المتميزة وتوظيفها في المناصب المناسبة. • تحفيز الموظفين بأنظمة المكافآت والتقدير.	1- تطوير رأس المال البشري
• إنشاء نظم معلومات متكاملة لتبادل المعرفة. • تشجيع ثقافة التعلم التنظيمي. • استخدام الذكاء الاصطناعي والتحليلات الرقمية لاستخلاص المعرفة من البيانات.	2- إدارة المعرفة بفعالية
• تطوير أنظمة إدارية مرنة. • تبني تقنيات حديثة كالحوسبة السحابية والبلوك تشين. • تحسين بيئة العمل لدعم التعاون والإبداع.	3- تحسين رأس المال الهيكلي
• بناء علاقات طويلة الأمد مع العملاء. • تعزيز قنوات التواصل مع أصحاب المصلحة. • التعاون مع مؤسسات بحثية لتطوير الابتكار.	4- تعزيز رأس المال العلائقي
• توفير مساحات عمل محفزة على الإبداع. • تمويل المشاريع البحثية لتطوير منتجات جديدة. • اعتماد سياسات مرنة لتجريب الأفكار الجديدة.	5- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

6- استثمار التكنولوجيا	• استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم البحث والتطوير. • تطبيق أنظمة تحليل البيانات الضخمة لاتخاذ قرارات استراتيجية. • توظيف التعلم الآلي لاستكشاف الاتجاهات السوقية وتطوير المنتجات.
------------------------	--

المصدر: أحمد علي صالح، عادل حروش المفرجي 2003 رأس المال الفكري . القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص. 102

الشكل (1-3) نموذج تحليلي لرأس المال الفكري



المصدر: سويلم، سمير 2020. دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تحليلية .مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 12، ص. 45-60.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

المطلب الثاني: تأثير رأس المال الفكري على تنافسية المؤسسات الاقتصادية يُعتبر رأس المال الفكري من العوامل الحاسمة في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، حيث يساهم في تحسين الأداء التنظيمي والابتكار وتعزيز الكفاءة التشغيلية. في هذا السياق، يمكن استعراض تأثير رأس المال الفكري على تنافسية المؤسسات من خلال عدة جوانب رئيسية¹⁶:

1. تحسين القدرة الابتكارية للمؤسسة:

يُساهم رأس المال الفكري، من خلال المعرفة والخبرات التي يمتلكها الأفراد داخل المؤسسة، في تعزيز الابتكار وتطوير المنتجات والخدمات. فالمؤسسات التي تستثمر في رأس المال الفكري قادرة على تطوير حلول جديدة تلبي احتياجات السوق بشكل أكثر كفاءة، مما يمنحها ميزة تنافسية مستدامة. كما أن الابتكار المستمر يساعد الشركات على التميز عن منافسيها من خلال تقديم منتجات وخدمات متطورة تلبي المتطلبات المتغيرة للعملاء.

2. زيادة الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف:

عند استغلال رأس المال الفكري بكفاءة، يمكن للمؤسسات تحسين عملياتها الداخلية وتقليل التكاليف التشغيلية. إذ يساعد تبادل المعرفة وتحسين المهارات الوظيفية للعاملين في رفع معدلات الإنتاجية وتقليل الهدر، مما يساهم في تحسين التنافسية في الأسواق المحلية والعالمية. كما أن إدارة المعرفة الفعالة داخل المؤسسة تقلل من الأخطاء التشغيلية وتساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية أكثر دقة.

3. تعزيز جودة المنتجات والخدمات:

المعرفة المتخصصة والخبرات المتراكمة ضمن رأس المال الفكري تتيح للمؤسسات تقديم منتجات وخدمات ذات جودة عالية، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وتعزيز الولاء للعلامة التجارية. وهذا يمنح المؤسسة ميزة تنافسية قوية في مواجهة المنافسين، حيث إن الجودة العالية تُعتبر أحد العوامل الرئيسية التي يعتمد عليها العملاء عند اتخاذ قرارات الشراء.

¹⁶ محمود، سعيد. "تقييم أداء المؤسسات من خلال تحليل رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية." مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 17، العدد 2، 2007، ص 44

4. تحسين القدرة على التكيف:

مع التغيرات البيئية تواجه المؤسسات تحديات مستمرة نتيجة التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية. يساعد رأس المال الفكري المؤسسات على التكيف بسرعة مع هذه التغيرات من خلال تبني استراتيجيات مرنة تعتمد على المعرفة والابتكار، مما يعزز قدرتها التنافسية. كما أن امتلاك ثقافة تنظيمية داعمة للتعليم المستمر والتطوير يساهم في تحسين قدرة المؤسسة على مواجهة الأزمات واستغلال الفرص الجديدة بفعالية.

5. تعزيز السمعة المؤسسية وجذب المواهب:

تلعب المؤسسات التي تمتلك رأس مال فكري قوي دورًا محوريًا في بناء سمعة مؤسسية متميزة، مما يجعلها أكثر جاذبية للكفاءات والخبرات العالية. كما أن المؤسسات التي تهتم بتطوير موظفيها وتحفيزهم على الإبداع تحقق مستويات أعلى من الأداء والتميز في السوق. فالموظفون ذوو المعرفة العالية يُعتبرون من الأصول القيمة للمؤسسة، ويُمكن استقطاب المزيد من المواهب من خلال بيئة عمل داعمة ومبتكرة.

6. دعم عمليات اتخاذ القرار:

الاستفادة من رأس المال الفكري يساهم في تحسين عمليات اتخاذ القرار داخل المؤسسات، حيث يمكن الاعتماد على المعرفة الدقيقة والتحليل العميق للمعلومات لاتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على أسس علمية ومنهجية، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة. كما أن تحليل البيانات والمعرفة المتاحة داخل المؤسسة يساعد في التنبؤ باتجاهات السوق وتحديد الفرص المحتملة والمخاطر المحتملة.

7. تحقيق الاستدامة والنمو المستقبلي:

يُعد رأس المال الفكري عنصرًا أساسيًا في تحقيق الاستدامة للمؤسسات، حيث إنه يمكنها من الاستمرار في النمو والتطور من خلال تبني الابتكار والتعلم المستمر. فالمؤسسات التي تستثمر في تطوير رأس مالها الفكري تكون أكثر قدرة على مواجهة المنافسة العالمية وتعزيز مكانتها في الأسواق المختلفة.

يتضح مما سبق أن رأس المال الفكري يمثل ركيزة أساسية في تحقيق التنافسية للمؤسسات الاقتصادية. إذ أن استثماره بشكل فعال يساعد في تعزيز الابتكار، تحسين الكفاءة التشغيلية، وتطوير جودة المنتجات والخدمات، مما يجعل المؤسسة أكثر قدرة على مواجهة التحديات التنافسية في بيئة الأعمال المتغيرة. علاوة على ذلك، فإن تطوير رأس المال

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

الفكري يسهم في تحسين السمعة المؤسسية وجذب المواهب المتميزة، مما يعزز من فرص النجاح المستقبلي والاستدامة طويلة الأمد.

المطلب الثالث: تحديات استثمار رأس المال الفكري

يعد استثمار رأس المال الفكري من العوامل الحاسمة في تحقيق التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، إلا أنه يواجه مجموعة من التحديات التي قد تعيق استغلاله الأمثل. يمكن تصنيف هذه التحديات إلى عدة محاور رئيسية¹⁷:

1. صعوبة القياس والتقييم:

رأس المال الفكري يتميز بطبيعته غير الملموسة، مما يجعل قياسه وتقييمه بدقة أمرًا معقدًا. فالمؤسسات تواجه تحديات في وضع معايير واضحة لقياس الأصول الفكرية مثل المعرفة والخبرات والكفاءات، مما قد يعوق عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

2. نقص الوعي بأهمية رأس المال الفكري:

لا تزال بعض المؤسسات لا تدرك الأهمية الحقيقية لرأس المال الفكري وتأثيره المباشر على قدرتها التنافسية. هذا النقص في الوعي يؤدي إلى عدم الاستثمار الكافي في تطوير الكفاءات البشرية وتعزيز بيئة الابتكار.

3. ضعف البنية التحتية الداعمة للابتكار:

يتطلب استثمار رأس المال الفكري بيئة عمل محفزة للابتكار والإبداع، وهو ما قد يكون مفقودًا في بعض المؤسسات بسبب ضعف البنية التحتية، مثل قلة الموارد المالية والتكنولوجية، وضعف نظم المعلومات الداعمة لإدارة المعرفة.

4. تحديات الاحتفاظ بالكفاءات البشرية:

تعاني العديد من المؤسسات من صعوبة الحفاظ على المواهب والخبرات بسبب المنافسة الشديدة في سوق العمل. فعدم توفر بيئة عمل محفزة وتقديم حوافز مناسبة قد يؤدي إلى فقدان الكفاءات لصالح المنافسين.

5. مقاومة التغيير والتنظيم الإداري التقليدي:

¹⁷ تركي، محمد. "التوجهات الحديثة لإدارة رأس المال الفكري في المؤسسات الرقمية." مجلة تكنولوجيا المعلومات والإدارة، المجلد 8، العدد 3، ص 17-19

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

يواجه الاستثمار في رأس المال الفكري تحديات تتعلق بثقافة المؤسسات التي قد تعيق التغيير. فالبعض لا يزال يعتمد على أساليب إدارية تقليدية تعوق عمليات الابتكار، مما يحد من الاستفادة الكاملة من القدرات الفكرية للعاملين.

6. التحديات القانونية وحماية حقوق الملكية الفكرية:

يعد الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية من التحديات الكبرى، حيث تحتاج المؤسسات إلى سياسات واضحة لحماية المعرفة والابتكارات من الاستغلال غير المشروع، سواء داخليًا أو خارجيًا.

7. صعوبة تحويل المعرفة إلى قيمة اقتصادية:

على الرغم من امتلاك المؤسسات لرأس مال فكري قوي، إلا أن التحدي يكمن في تحويل هذه المعرفة إلى قيمة اقتصادية ملموسة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز الميزة التنافسية.

رغم التحديات المرتبطة باستثمار رأس المال الفكري، فإن المؤسسات التي تنجح في التغلب عليها عبر تبني استراتيجيات واضحة وداعمة، مثل تحسين بيئة الابتكار، وتطوير نظم قياس الأداء، وتعزيز ثقافة التعلم المستمر، ستكون قادرة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في سوق الأعمال المتغير.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة

المطلب الأول الدراسات العربية

الجدول رقم (1-5): الدراسة الأولى

الدراسة	محمد العابد
عنوان الدراسة	دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية
إشكالية الدراسة	ما مدى تأثير رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الجزائرية؟
أهداف الدراسة	- التعرف على مفهوم رأس المال الفكري وأهميته في المؤسسات.

المصدر من اعداد الطالب

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

- دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية.
 - تحليل مستوى توافر متطلبات رأس المال الفكري في المؤسسة قيد الدراسة.
 - نتائج الدراسة: تبين أن رأس المال الفكري يلعب دورًا أساسيًا في تحقيق الميزة التنافسية.
 - رأس المال البشري يعد العنصر الأكثر تأثيرًا في تحسين الأداء التنافسي.
 - المؤسسات التي تستثمر في رأس مالها الفكري تحقق نتائج إيجابية مقارنة بالمنافسين
- المصدر: دراسة الباحث محمد العابد، جامعة الجزائر، 2021 .

الجدول رقم (1-6): الدراسة الثانية

الدراسة	أحمد بن يوسف
عنوان الدراسة	أثر رأس المال البشري على تعزيز القدرة التنافسية - دراسة حالة
إشكالية الدراسة	كيف يساهم رأس المال البشري في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الجزائرية؟
أهداف الدراسة	-تحليل مفهوم رأس المال البشري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية.

المصدر من اعداد الطالب

- دراسة العلاقة بين تطوير المهارات البشرية وتحسين الأداء المؤسسي.
- تقييم مستوى استثمار المؤسسة في العنصر البشري | | . نتائج الدراسة - | وجود علاقة إيجابية قوية بين رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية.
- التدريب المستمر والاستثمار في المواهب يزيدان من قدرة المؤسسة على المنافسة.
- ضعف الاستثمار في رأس المال البشري يؤدي إلى تراجع الأداء التنافسي | .

المصدر: دراسة الباحث أحمد بن يوسف، جامعة وهران، 2020 .

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

الجدول رقم (1-7): الدراسة الثالثة

الدراسة	فاطمة الزهراء سليمان
عنوان الدراسة	العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء التنظيمي
إشكالية الدراسة	هل يؤثر رأس المال الفكري على تحسين الأداء التنظيمي في المؤسسات الصناعية؟
أهداف الدراسة	-تحليل دور رأس المال الفكري في تحسين الأداء التنظيمي.

المصدر من اعداد الطالب

تحديد مدى تأثير رأس المال الفكري في زيادة الإنتاجية.

- اقتراح استراتيجيات لتعزيز استثمار رأس المال الفكري | | .نتائج الدراسة - | وجود تأثير مباشر بين رأس المال الفكري وتحقيق الأداء التنظيمي المتميز.
- تبين أن المؤسسات التي تعتمد على المعرفة تحقق أداءً أفضل من المؤسسات التقليدية.
- أهمية تطبيق استراتيجيات واضحة لاستثمار رأس المال الفكري

المصدر: دراسة الباحثة: فاطمة الزهراء سليمان، جامعة قسنطينة، 2019 .

الجدول رقم (1-8): الدراسة الرابعة

الدراسة	يوسف بوعلام،
عنوان الدراسة	دور رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام
إشكالية الدراسة	ما مدى تأثير رأس المال الفكري على تحقيق النمو المستدام في المؤسسات الاقتصادية؟
أهداف الدراسة	-فهم تأثير رأس المال الفكري على النمو المؤسسي المستدام.

- دراسة العلاقة بين الاستثمار في المعرفة وتحقيق الأداء المتميز.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

- تحليل تأثير رأس المال الفكري على الابتكار المؤسسي | | . نتائج الدراسة - | الاستثمار في رأس المال الفكري يسهم في تحقيق النمو المستدام.
 - المؤسسات التي تستثمر في رأس المال الفكري تحقق مستويات أعلى من الابتكار.
 - هناك علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري والقدرة التنافسية طويلة الأمد
- المصدر: دراسة الباحث: يوسف بوعلام، جامعة مستغانم، 2021 .

الجدول رقم (1-9): الدراسة الخامسة

الدراسة	خالد بن عطية
عنوان الدراسة	أثر رأس المال الزبوني على تحقيق الميزة التنافسية
إشكالية الدراسة	كيف يؤثر رأس المال الزبوني على تحقيق التفوق التنافسي في المؤسسات؟
أهداف الدراسة	-دراسة مفهوم رأس المال الزبوني وأبعاده المختلفة.

- تحليل العلاقة بين رأس المال الزبوني وتحقيق الميزة التنافسية.
- تقييم استراتيجيات إدارة العلاقات مع العملاء في المؤسسة قيد الدراسة | | . نتائج الدراسة - | تبين أن رأس المال الزبوني له تأثير قوي على تحقيق الميزة التنافسية.
- تحسين العلاقات مع العملاء يعزز من ولائهم ويزيد من الحصة السوقية للمؤسسة.
- ضرورة تبني استراتيجيات فعالة لإدارة رأس المال الزبوني لتحقيق الاستدامة التنافسية

المصدر: دراسة الباحث: خالد بن عطية، جامعة سطيف، 2020 .

الجدول رقم (1-10): الدراسة السادسة

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: ليلي محمد،	-الابتكار يعزز رأس المال الفكري من خلال تطوير المعرفة	-تحليل العلاقة بين الابتكار ورأس المال الفكري .	ما مدى تأثير الابتكار على تنمية	تأثير الابتكار على تعزيز	ليلي محمد،

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

جامعة عنابة، 2018.	والمهارات . -المؤسسات المبتكرة تحقق نموًا أسرع في رأس المال الفكري مقارنة بغيرها.	-تحديد أهم الابتكارات المؤثرة في رأس المال الفكري . -تقديم توصيات لتعزيز رأس المال الفكري من خلال الابتكار.	رأس المال الفكري في المؤسسات؟	رأس المال الفكري
-----------------------	---	--	----------------------------------	---------------------

الجدول رقم (1-11): الدراسة السابعة

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: زهير بن سليمان، جامعة بسكرة، 2019.	-رأس المال الفكري يعزز الاستدامة المؤسسية من خلال تحسين الأداء التنظيمي . -الاستثمار في رأس المال الفكري يحقق عوائد طويلة الأمد للمؤسسة.	-دراسة تأثير مكونات رأس المال الفكري على استدامة الشركات . -توضيح دور المعرفة والخبرة في تعزيز استدامة المؤسسات . -تقديم استراتيجيات لدعم استدامة الشركات من خلال رأس المال الفكري.	كيف يساهم رأس المال الفكري في استدامة الشركات؟	رأس المال الفكري وأثره على استدامة الشركات	زهير بن سليمان

الجدول رقم (1-12): الدراسة الثامنة

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: كمال عبد الرحمن، جامعة باتنة، 2020.	-تطبيق استراتيجيات تعزيز رأس المال الفكري يساهم في تحسين أداء المؤسسات الصناعية . -رأس المال الفكري يساهم في الابتكار والتميز داخل المؤسسات.	-تحليل واقع رأس المال الفكري في المؤسسات الصناعية . -تحديد الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز رأس المال الفكري . -تقييم تأثير هذه الاستراتيجيات على تنافسية المؤسسات.	ما هي الاستراتيجيات الفعالة لتعزيز رأس المال الفكري في المؤسسات الصناعية؟	استراتيجيات تعزيز رأس المال الفكري في المؤسسات الصناعية	كمال عبد الرحمن

الجدول رقم (1-13): الدراسة التاسعة

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: نادية بوحفص، جامعة تيزي وزو، 2021.	-المعرفة التنظيمية تلعب دورًا رئيسيًا في تطوير رأس المال الفكري . -وجود بيئة	-دراسة العلاقة بين المعرفة التنظيمية ورأس المال الفكري . -تحليل تأثير تبادل	كيف تساهم المعرفة التنظيمية في بناء رأس المال الفكري داخل المؤسسات؟	دور المعرفة التنظيمية في بناء رأس المال الفكري	نادية بوحفص

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

			المعرفة على تطوير رأس المال الفكري . -تقديم استراتيجيات لتعزيز المعرفة التنظيمية في المؤسسات.	تنظيمية داعمة يسهم في نمو رأس المال الفكري داخل المؤسسة.	

الجدول رقم (1-14): الدراسة العاشرة

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: سامي بن عامر، جامعة المدية، 2019.	-رأس المال الفكري يؤثر إيجابيًا على الأداء المالي للمؤسسات . -الاستثمار في رأس المال الفكري يؤدي إلى تحسين الربحية والنمو المالي.	-دراسة تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي . -تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والأداء المالي للمؤسسات . -تقديم توصيات لتعزيز الأداء المالي من خلال رأس المال الفكري.	ما طبيعة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للمؤسسات؟	العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي	سامي بن عامر

الجدول رقم (1-15): الدراسة الحادية عشر

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
دراسة الباحث: أسماء بلقاسم، جامعة الجزائر 3، 2022.	-التحول الرقمي يساهم في تحسين إدارة وتطوير رأس المال الفكري . -الأدوات الرقمية تعزز من تبادل المعرفة والابتكار داخل المؤسسات.	-تحليل العلاقة بين التحول الرقمي واستثمار رأس المال الفكري . -تقييم تأثير الأدوات الرقمية على تطوير رأس المال الفكري . -تقديم حلول لتعزيز استثمار رأس المال الفكري في ظل التحول الرقمي.	كيف يؤثر التحول الرقمي على استثمار رأس المال الفكري في المؤسسات؟	أثر التحول الرقمي على استثمار رأس المال الفكري	أسماء بلقاسم

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

الجدول رقم (1-16): الدراسات الأجنبية

المصدر	نتائج الدراسة	أهداف الدراسة	إشكالية الدراسة	عنوان الدراسة	الدراسة
Exadaktylos, D., Riccaboni, M., & Rungi, A. (2020). Talents from Abroad: Foreign Managers and Productivity in the United Kingdom. arXiv:2007.04055	-زيادة إنتاجية الشركات المحلية بنسبة تتراوح بين 7% و12% بعد توظيف أول مدير أجنبي. - الخبرة الصناعية المحددة للمديرين تسهم بنسبة 15.6% في تحسين الإنتاجية.	-تحليل تأثير توظيف المديرين الأجانب على إنتاجية الشركات المحلية. - تقييم دور الخبرة الصناعية المحددة للمديرين في تحسين الإنتاجية.	كيف يؤثر توظيف المديرين الأجانب على إنتاجية الشركات المحلية في المملكة المتحدة؟	Talents from Abroad: Foreign Managers and Productivity in the United Kingdom	دراسة 1

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

دراسة 2	Rethinking Value Creation from the Resource-Based View: The Case of Human Capital in Moroccan Hotels	ما هو تأثير رأس المال البشري على عملية خلق القيمة في الفنادق المغربية؟	-تقييم تأثير رأس المال البشري على خلق القيمة في الفنادق المغربية.- تحليل العلاقة بين رأس المال البشري والأداء في قطاع الضيافة.	-لم يتم العثور على علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وخلق القيمة في الفنادق المغربية.	Ifleh, Y., Lotfi, M., & Elkabbouri, M. (2018). Rethinking Value Creation from the Resource-Based View: The Case of Human Capital in Moroccan Hotels. arXiv:1805.05465
دراسة 3	The Impact of Intellectual Capital on Competitive Advantage: A Field Study in a Number of Contribute Companies	كيف يؤثر رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة على تحقيق الميزة التنافسية في	-دراسة العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية في الشركات المساهمة.- تحليل تأثير مكونات رأس المال الفكري	-وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري، الهيكلي، والعلاقاتي والميزة التنافسية.	Abdul-Rahman, N. G. (2019). The Role of Intellectual Capital in Achieving Competitive Advantage: A Field Study in a Number of Contribute Companies. Journal of Administrative

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

		الشركات المساهمة؟	على الأداء التنافسي.		Studies, 11(23). Link
دراسة 4	The Role of Intellectual Capital in Achieving Sustainable Competitive Advantage for Business: Case Study of Mobilis Organizations	كيف يساهم رأس المال الفكري بأبعاده في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمنظمات الأعمال؟	-تحليل تأثير رأس المال البشري، الهيكلي، والعلاقاتي على الميزة التنافسية المستدامة. -دراسة حالة تطبيقية على مؤسسة موبيليس.	-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري بمختلف أبعاده في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.	Bouhni, S., & Araba, R. (2022). The Contribution of Intellectual Capital to Achieving Sustainable Competitive Advantage for Business: Case Study of Mobilis Organizations. Journal of Business Administration and Economic Studies. Link
دراسة 5	The Impact of the Investment in the Intellectual Capital over the	ما هو تأثير الاستثمار في رأس المال الفكري على تميز الأداء في	-دراسة تأثير الاستثمار في رأس المال الفكري على الأداء المؤسسي المتميز. -	- الاستثمار في رأس المال الفكري يساهم في تحقيق الأداء	Boudaoud, F. Z., Zaoui, A., & Chetouh, D. (2020). The Impact of the Investment in the Intellectual Capital over the

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

Performance Excellence	المتميز في المؤسسات.	تحليل دور مكونات رأس المال الفكري في تحسين الأداء.	منظمات الأعمال؟	Performance Excellence. Contemporary Economic Research Journal. Link
---------------------------	-------------------------	---	--------------------	---

المطلب الثالث: الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول (1-17): الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

عنوان الدراسة	أوجه التشابه مع الدراسة الحالية	أوجه الاختلاف عن الدراسة الحالية
دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية	كلا الدراستين تناولتا موضوع رأس المال الفكري وعلاقته بـ الميزة التنافسية. اعتمدت الدراستان على المنهج الميداني. استخدمتا الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. تم توظيف التحليل الإحصائي في اختبار الفرضيات.	الدراسة الحالية ركزت على مؤسسة محددة وهي ALFA PIPE بغرداية، بينما الدراسة السابقة كانت أكثر عمومية. تناولت الدراسة الحالية أبعاد رأس المال الفكري والميزة التنافسية بشكل مفصل (البشري، الزبوني، الهيكلية / الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة). استخدمت الدراسة الحالية برنامج SPSS في التحليل الإحصائي، بينما لم تُذكر أداة التحليل الإحصائي بوضوح في الدراسة السابقة. الدراسة السابقة لم تركز على قطاع أو مؤسسة بعينها، على عكس الدراسة الحالية ذات الطابع التطبيقي المحدد.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

أثر رأس المال البشري على تعزيز القدرة التنافسية - دراسة حالة	• تناولت الدراستان العلاقة بين رأس المال المعنوي (أو أحد مكوناته) والقدرة/الميزة التنافسية. • اعتمدت كلتا الدراستين على المنهج الميداني باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. • ركزت على بيئة عمل حقيقية من خلال دراسة حالة، مما أضفى طابعاً تطبيقياً على النتائج. • هدفتا إلى تحليل تأثير المعرفة البشرية والمهارات في تحقيق تفوق تنافسي للمؤسسات.	• ركزت دراسة أحمد بن يوسف فقط على رأس المال البشري، بينما تناولت دراستنا رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة: البشري، الهيكلي، الزبوني. • دراستنا درست الميزة التنافسية بشكل مفصل من خلال أربعة أبعاد: (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة)، في حين اكتفت الدراسة السابقة بمفهوم القدرة التنافسية بشكل عام. • استخدمت دراستنا برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، بينما لم تذكر الدراسة السابقة أداة التحليل بوضوح.
دور رأس المال الفكري في تحقيق النمو المستدام	كلا الدراستين تناولتا موضوع رأس المال الفكري كمحور أساسي للدراسة. ركزتا على أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري لتحقيق أهداف استراتيجية في المؤسسات. اعتمدتا على المنهج الميداني وجمع البيانات من الواقع. استخدما الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.	فصلت دراستنا أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، الزبوني)، بينما تناولت دراسة بوعلام الموضوع بصورة عامة دون التعمق في هذه الأبعاد. استخدمت دراستنا برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، أما دراسة بوعلام فلم توضح تفاصيل أدوات التحليل.

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

طبق بحثنا على مؤسسة صناعية محددة ALFA PIPE (بغرداية)، بينما دراسة بوعلام قد تكون أكثر نظرية أو غير مرتبطة بمؤسسة محددة.		
ركزت دراسة خالد بن عطية تحديداً على رأس المال الزبوني فقط، بينما تناولت دراستنا جميع أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، الزبوني). تناولت دراستنا الميزة التنافسية بأبعاد متعددة (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة)، في حين ركزت الدراسة السابقة على الميزة التنافسية بشكل عام. استخدمت دراستنا برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، بينما لم توضح دراسة خالد بن عطية أدوات التحليل بشكل مفصل. طبق بحثنا على مؤسسة صناعية محددة ALFA PIPE (بغرداية)، بينما قد لا تكون دراسة خالد بن عطية مرتبطة بمؤسسة معينة.	تناولت الدراستان موضوع رأس المال الفكري وتأثيره على تحقيق الميزة التنافسية. ركزتا على أحد أبعاد رأس المال الفكري في علاقة الميزة التنافسية. اعتمدتا على المنهج الميداني واستخدمتا الاستبيان لجمع البيانات. هدفت الدراستان إلى قياس أثر رأس المال على الأداء التنافسي للمؤسسات.	أثر رأس المال الزبوني على تحقيق الميزة التنافسية

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

ركزت دراسة Ifleh et al. على فنادق مغربية وعلى رأس المال البشري فقط، بينما تناولت دراستنا رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (البشري، الهيكلي، الزبوني) في مؤسسة صناعية جزائرية. استخدمت دراستنا برنامج SPSS للتحليل الإحصائي بشكل واضح، بينما لم توضح دراسة Ifleh et al. أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة بشكل مفصل. ركزت دراستنا على الميزة التنافسية بأبعاد متعددة (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة)، أما دراسة Ifleh et al. فركزت على خلق القيمة من منظور الموارد. الدراسة السابقة (Ifleh et al.) ذات طابع قطاع خدمات (الفنادق)، أما دراستنا فذات طابع صناعي. تناولت دراستنا أبعاد رأس المال الفكري بشكل مفصل (البشري، الهيكلي، الزبوني)، بينما قد تكون دراسة Boudaoud et al. أكثر تركيزاً على الاستثمار العام في رأس المال الفكري دون تفصيل الأبعاد. ركزت دراستنا على مؤسسة صناعية جزائرية محددة (ALFA PIPE بغرداية)، بينما لم تُحدد	تناولت الدراستان موضوع رأس المال البشري كعنصر مهم في خلق القيمة وتحقيق التفوق المؤسسي. ركزتا على العلاقة بين رأس المال (البشري/الفكري) والميزة التنافسية أو خلق القيمة في المؤسسات. اعتمدتا على منظور ميداني قائم على تحليل بيانات حقيقية. ركزتا على أهمية إدارة الموارد المعرفية لتحقيق نتائج استراتيجية في بيئات عمل محددة.	Rethinking Value Creation from the Resource-Based View: The Case of Human Capital in Moroccan Hotels.
--	---	--

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

دراسة Boudaoud et al. مؤسسة أو قطاعًا بعينه. دراستنا فصلت تأثير رأس المال الفكري على أبعاد الميزة التنافسية (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة)، أما دراسة Boudaoud et al. فقد ركزت على الأداء المتفوق بشكل عام.	ركزت الدراستان على رأس المال الفكري وأثره في تحسين الأداء المؤسسي. اعتمدتا على المنهج الميداني لجمع البيانات وتحليلها. اهتمتا بدور رأس المال الفكري كعامل أساسي لتحقيق تميز الأداء أو الميزة التنافسية.	"The Impact of the Investment in the Intellectual Capital over the Performance Excellence"
--	--	---

الفصل الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري والميزة التنافسية والدراسات السابقة

	استخدمت الدراسات أدوات إحصائية لتحليل البيانات) دراستنا استخدمت SPSS بوضوح)	
--	---	--

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل:

في خضم التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد العالمي، برز رأس المال الفكري كأحد أهم الأصول غير الملموسة التي تُمكن المؤسسات من تحقيق التميز والاستدامة. وقد تناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي لهذا المورد الحيوي، من خلال تتبع تطوره التاريخي وتحديد أبرز تعريفاته، بالإضافة إلى استعراض مكوناته الأساسية المتمثلة في رأس المال البشري، الهيكلي، والعلائقي. ويتضح من خلال ما سبق أن الاستثمار في رأس المال الفكري يمثل خيارًا استراتيجيًا ضروريًا لكل مؤسسة تسعى إلى تعزيز قدراتها التنافسية وتحقيق قيمة مضافة في بيئة أعمال تتسم بالتعقيد والتغير المستمر.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: تقديم للمؤسسة الجزائرية للأنايب

المطلب الأول: تقديم عام للمؤسسة

تعتبر صناعة الحديد والصلب من أهم الصناعات التي تساهم في التنمية الاقتصادية ومن بين المؤسسات التي تعتمد على صناعة الحديد والصلب المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب بغارداية التي أنشأت سنة 1974م، حيث قامت "الشركة الألمانية بمساعدة المؤسسة لفترة طويلة دامت 10 سنوات بعد تسليمها مفاتيح المشروع وخلال هذه السنوات طرأت عليها تغييرات تحددها فيما يلي:

- 05 نوفمبر 1983 تم إعادة هيكلة الوحدة وهذا حسب القرار الصادر في الجريدة الرسمية رقم 16 بتاريخ 08 نوفمبر 1983 م بمرسوم 627/83.

- في سنة 1986م، تم إنشاء ورشة التغليف بالزفت في إطار توسيع نشاطها.

- وفي سنة 1989م انقسمت إلى وحدتين هما:

- وحدة الأنايب والخدمات القاعدية "ISP" التي تشمل حوالي 390 عاملا.

- وحدة الخدمات المختلفة "UPD" التي تشمل حوالي 350 عاملا.

وفي سنة 1991م تم ضمّ الوحدتين من جديد نظراً لفشل تسيير وحدة الخدمات المختلفة "UPD" بسبب الخطأ في الدراسة التقنية لورشة التغليف الداخلي بالإسمنت للأنايب الناقلة للمياه حيث أعيدت الوحدة إلى حالتها السابقة وأصبحت تسمى وحدة الأنايب الحلزونية والخدمات القاعدية "TUBESSPIRAL".

وفي سنة 1992م تم إنشاء ورشة جديدة للتغليف الداخلي والخارجي للأنايب بمادة البوليتلان "POLLYTHYLENE" من أجل التطور والتحسين في جودة المنتجات.

- ما بين 1994-1997م شهدت وحدة الأنايب الحلزونية والخدمات القاعدية ركوداً في الإنتاج بسبب انخفاض قيمة الدينار وضغط المنافسين بحيث أصبحت قيمة الأنبوب جاهزاً تساوي قيمة مادته الأولية مما أدى بالمؤسسة إلى تفضيل شراء جاهزاً من الخارج وهذا أدى بها إلى تقديم التقاعد المبكر للعمّال وتقليص في مدّة العمل والعقود بقصد تسريح العمّال بطريقة غير مباشرة وذلك لقلّة العمل مما أدى إلى تدخل الدولة بإصدار قرار يلزم المؤسسات المستهلكة بالشراء من المؤسسات المحلية قصد تحسين وضعيتها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- وفي 08 فيفري 1998م أعيدت هيكلة الأنابيب واحتفظت بنفس التسمية إلى غاية 2000م.
- وفي 15 أكتوبر 2000م بعد إعادة هيكلة الأنابيب أصبحت مؤسسة عمومي اقتصادية تحتل اسم مؤسسة الأنابيب الناقلة للغاز "PIPE GAZ" ومديرية مستقلة ماليًا إداريًا تابعة لمجمع الأنابيب "GROOPE ANABIB".
- وفي 20 جانفي 2001م تحصلت مؤسسة الأنابيب على شهادة الجودة العالمية "ISO.9001" وعلى شهادة المعهد الأمريكي البترولي "APIGI".
- وفي سنة 20 جانفي 2002م تم إدخال مشروع جديد لمراقبة النوعية "NDT" يعمل بالأشعة السينية أشعة X.
- وفي 15 أوت 2006م فكرت مؤسسة "PIPE GAZ" في مشروع دمج الشركتين "PIPE GAZ" ومؤسسة "ALFA TVS" بالحجار لزيادة رأس مالها.
- وفي سنة 2007م تم دمج المؤسستين معًا وأصبحت تحمل اسم "PIPE GAZ".
- أنشأت وحدة الأنابيب الحلزونية سنة 1974م وهي من أقدم المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية برأس مال قدره 700.000.000 دينار جزائري حيث قامت الشركة الألمانية "HOCH" بإنجاز هذا المشروع بكافة هياكله بالمنطقة الصناعية بنورة التي تبعد بـ 8 كلم من مدينة غارداية، وتبلغ مساحة المؤسسة 24 هكتار وتعد أكبر وحدة إنتاج على مستوى ولاية غارداية، بحيث تضم عدد من العمال بلغ عامل.
- وفي إطار التحويلات الاقتصادية تم دمج شركة "PIPE GAZ" بنورة "غارداية"، ومؤسسة "ALFA TVS" بالحجار "عناية" تحت اسم "الجزائرية لصناعة الأنابيب" "ALFA PIPE" برأس مال قدره 2.500.000.000.00 دينار جزائري وتشغل حاليًا 915 عاملاً.

● أهداف المؤسسة:

تتمثل أهدافها في العناصر التالية:

- المساهمة في تنمية الاستثمارات في المنطقة وذلك بفك العزلة عنها.
- الاحتكاك بالمؤسسات الأجنبية من أجل اكتساب الخبرة والتكنولوجيا الجديدة.
- محاولة كسب مستثمرين أجانب من خلال التعريف بالمؤسسة.
- تغطية مختلف الحاجات الوطنية للمؤسسات: "سونطراك"، سونالغاز، البناء، الري

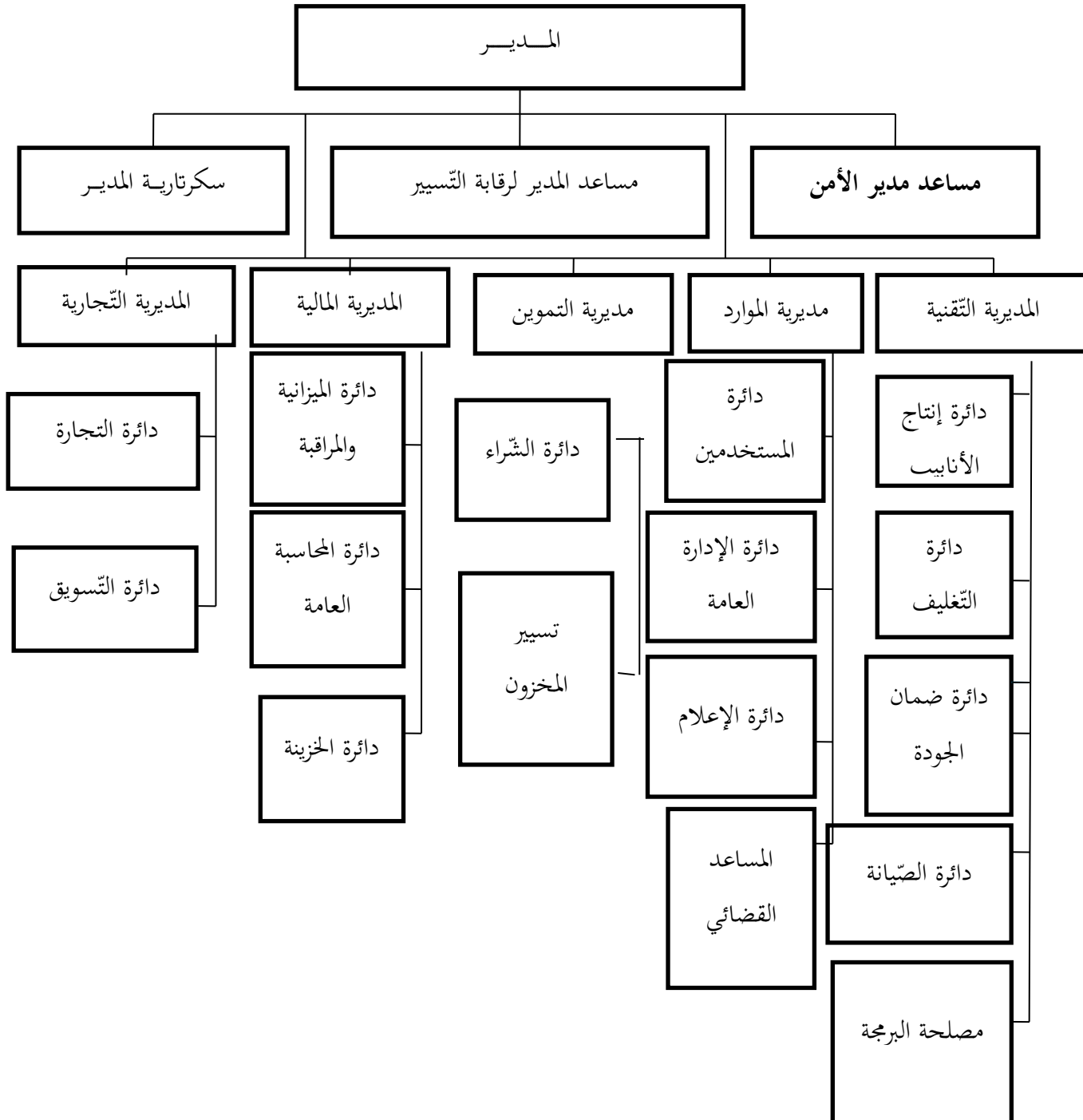
- إيجاد أسواق داخلية وخارجية لتصريف المنتجات للحصول على المادة الأولية.
- المشاركة في المشاريع الوطنية الكبرى.
- تلبية طلبات المستهلكين كما ونوعاً في الوقت المناسب.
- توفير العملة الصعبة عن طريق بيع المنتج لعملاء أجنب.
- التخفيض من ديون المؤسسة.
- تسعى إلى التغيير والتطوير في كافة المجالات لضمان بقائها واستمراريتها.
- تقوم بجميع الأساليب والتقنيات الجديدة في إطار عملها.
- تقوم بتطوير التقنيات الجديدة في إطار عملها.

● الهيكل التنظيمي للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب "ALFAPIPE"

تتجلى أهمية الهيكل التنظيمي للمؤسسة في تحديد مختلف المسؤوليات وكذلك المهام وهذا من أجل الوصول إلى الأهداف السابقة وكذلك من أجل المساعدة في الرقابة والتنظيم والسير الحسن لمختلف العمليات ولأنشطة ومحاولة التنسيق بين الوظائف للبلوغ إلى الأهداف بأقل التكاليف.

سنحاول من خلال دراسة الهيكل التنظيمي للمؤسسة والواضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (1-2) الهيكل التنظيمي للمؤسسة الوطنية لصناعة الأنابيب



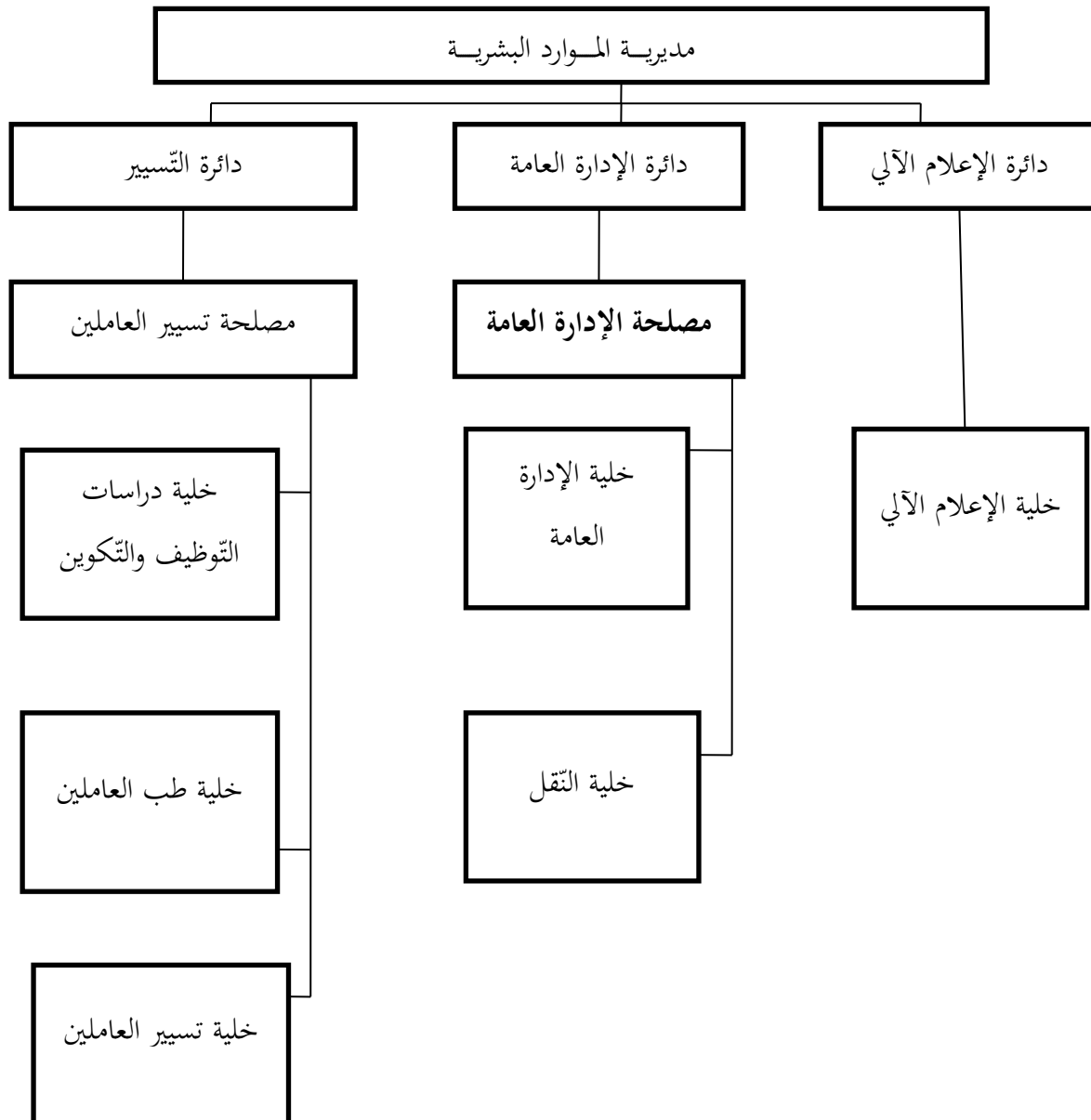
المصدر: مديرية الموارد البشرية

المطلب الثاني: التعريف بمصلحة الموارد البشرية في المؤسسة

تتولّى هذه المديرية السّهر على مصالح المستخدمين، سواء من حيث التّوظيف، والتّدريب، والتّأهيل، والتّحفيز، والتّرقية، وتوزيع الأجر، والمكافآت، والعطل، وتوفير التّأمين الشّامل لهم، والوظيفة الاجتماعية اتّجاه الضّمان الاجتماعي وذلك على أساس معلومات المديرية من مختلف الإدارات الأخرى كما تضم ثلاثة دوائر وهي: دائرة المستخدمين، دائرة التّسيير، دائرة الإعلام الآلي، مساعد قضائي كما هو موضّح في الشّكل التّالي:

الشكل رقم (2-2): الشكل التنظيمي لإدارة الموارد البشرية للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ALFA

PIPE



المصدر: من اعداد الطالب اعتمادا على معلومات قسم الموارد البشرية

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

في ضوء الإطار النظري الذي تناول المفاهيم الأساسية لرأس المال الفكري وأبعاده المختلفة، وكذا مفهوم الميزة التنافسية وآليات تحقيقها، جاء هذا الجانب التطبيقي من الدراسة ليجسد هذه المفاهيم على أرض الواقع من خلال دراسة ميدانية بالمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب **ALFA PIPE** بغرداية.

ويهدف هذا الجزء من البحث إلى قياس أثر أبعاد رأس المال الفكري (البشري، الزبوني، الهيكلي) على تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) داخل المؤسسة محل الدراسة. ومن أجل ذلك، تم تصميم استبيان علمي دقيق لجمع البيانات من عينة من موظفي المؤسسة.

وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **SPSS**، حيث أُجريت مجموعة من الاختبارات الإحصائية، كاختبار صدق وثبات الأداة، وتحليل الارتباط والانحدار، من أجل اختبار الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، والوقوف على طبيعة العلاقة بين متغيراتها.

يساهم هذا الجانب التطبيقي في ربط النظرية بالتطبيق، ويوفر مؤشرات كمية تُمكن من تقييم فعالية استغلال رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة، مما يُضفي على نتائج البحث بعداً عملياً يمكن الاستفادة منه في سياق اتخاذ القرار الإداري داخل المؤسسات الصناعية المماثلة.

المطلب الأول: الأدوات المستخدمة في الدراسة

1- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- تم استخدام برنامج **SPSS** لتحليل إجابات الاستبيان واختبار الفرضيات، كما تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:
- **التوزيع الطبيعي:** يُستخدم لتحديد ما إذا كانت مجموعة البيانات تتبع توزيعاً عادياً ما يساعد في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
 - **معامل كرونباخ ألفا:** يُستخدم لقياس ثبات الأداة، حيث تقيس قيمته مدى اتساق العناصر داخل مقياس معين، وتعتبر قيمة أعلى من **0.7** مقبولة.
 - **التكرارات والنسب المئوية:** تُستخدم لتلخيص البيانات الوصفية، حيث تظهر عدد مرات ظهور كل فئة وتفصيلها كنسبة مئوية من الإجمالي.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: تُستخدم لقياس المركز والانتشار في البيانات، حيث يُعبر المتوسط عن القيمة المتوسطة، بينما يُظهر الانحراف المعياري مدى تشتت البيانات حول المتوسط.
- اختبار **T test**: يُستخدم لمقارنة متوسطين بين مجموعتين مستقلتين، لاختبار ما إذا كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية بينهما.
- الانحدار المتعدد: يُستخدم لاختبار الفرضية الثانية، حيث يتيح تحليل تأثير عدة متغيرات مستقلة على متغير تابع واحد.
- اختبار **One Way ANOVA**: يُستخدم لاختبار الفرضية الثالثة، حيث يقارن متوسطات ثلاث مجموعات أو أكثر لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية بينها.
- مستوى المعنوية **0.05**: يُعتمد لتحديد الحدود التي تُعتبر عندها النتائج ذات دلالة إحصائية، حيث يشير إلى احتمال الخطأ المقبول في رفض الفرضية الصفرية.

2- التوزيع الطبيعي:

يمثل الجدول الموالي التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة، والذي من خلاله سنعرف أن كان أفراد عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، أما لا وهذا من أجل الاختيار الصحيح للأدوات الإحصائية - المعلمية واللامعلمية - التي تستعمل لاختبار الفرضيات، وعليه نطرح التساؤل التالي، هل تتوزع أفراد عينة الدراسة توزيعاً طبيعياً؟

الجدول (1-2): يوضح التوزيع الطبيعي لأفراد عينة الدراسة

إختبار	الميزة التنافسية	رأس المال الفكري
Kolmogorov-Smirnova		
<i>Df</i>	60	60
<i>Statistic</i>	0.900	0.140
<i>.Sig</i>	0.200	0.200

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يوضح الجدول (1-2) نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov لفحص التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة، حيث بلغ حجم العينة (60) فرداً لكل من متغيري رأس المال الفكري والميزة التنافسية، حيث أظهرت النتائج أن قيمة الإحصاء (Statistic) بلغت (0.140) لرأس المال الفكري و(0.900) للميزة التنافسية، بينما سجلت قيمة الدلالة

الإحصائية (0.200) (Sig.) لكلا المتغيرين، وهذا يوضح وجود توزيع طبيعي للبيانات، وعليه فالتائج مستمدة من تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 26.

3- قياس صدق وثبات الاستبيان:

ويقصد بالصدق أن عبارات أداة الدراسة تقيس ما صممت لقياسه، تم التأكد من صدق وثبات فقرات الاستبيان بطريقتين هما:

- **الصدق الظاهري للأداة:** تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على الأستاذة المشرفة ومجموعة من الأساتذة متخصصين في الإدارة والإحصاء، وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين والقيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات والتعديلات المقدمة، وبذلك تم إخراج الاستبيان في صورته النهائية (انظر الملحق رقم 02).
- **ثبات أداة الدراسة:** تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ وذلك للتأكد من ثبات المقياس المستخدم والجدول الموالي يوضح ذلك

الجدول رقم (2-2): يوضح قياس ثبات الاستبيان

البيان	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
رأس المال الفكري	16-01	0.849
الميزة التنافسية	33-17	0.834

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يُظهر الجدول رقم (2-2) نتائج تحليل الثبات لاستبيان الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تقسيم فقرات الاستبيان إلى محورين رئيسيين: رأس المال الفكري (العبارات من 1 إلى 16) والميزة التنافسية (العبارات من 17 إلى 33)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات لمحور رأس المال الفكري (0.849)، بينما سجل محور الميزة التنافسية قيمة (0.834)، وهذا يوضح درجة ثبات عالية لكلا المحورين، وبالتالي موثوقية الاستبيان كأداة لجمع البيانات، و تم الحصول على هذه النتائج من خلال تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار 26.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان

أولاً - تحليل محاور المعلومات الشخصية:

تضمن الاستبيان الموزع 5 أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية لمجتمع الدراسة، وهي: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة العملية، المسمى الوظيفي، بعد جمع الاستبيانات، تم تحليل هذه المتغيرات باستخدام أسلوب التكرار والنسب المئوية، حيث جاءت النتائج على النحو التالي:

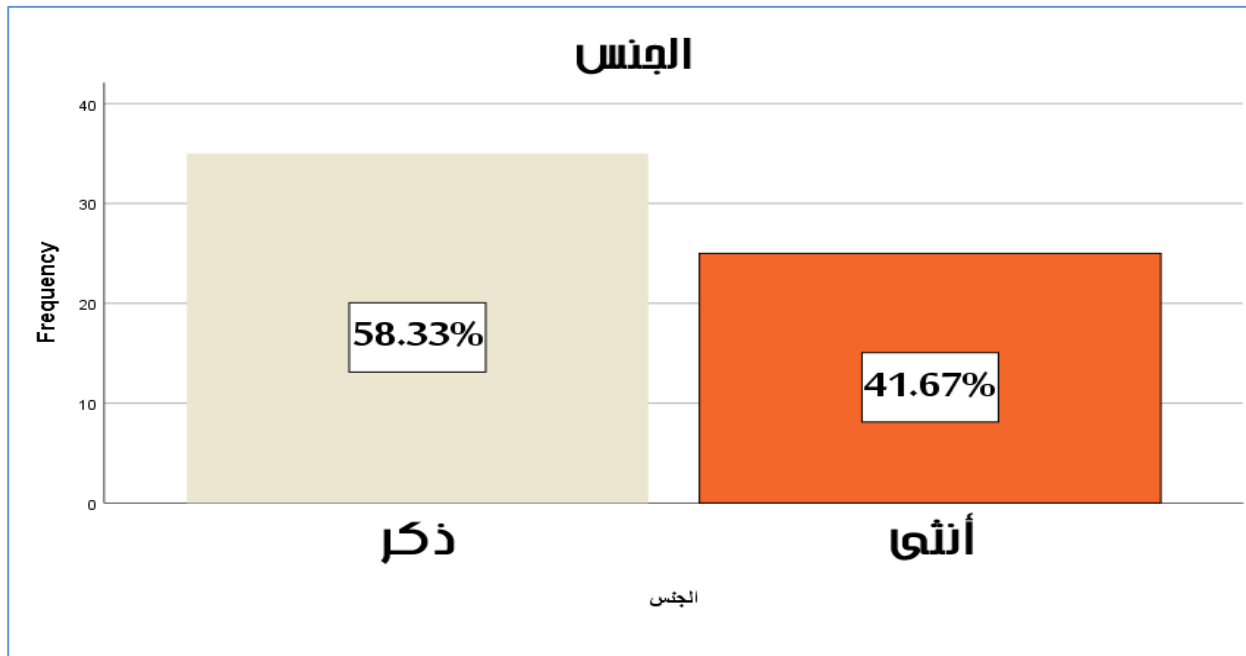
○ الجنس:

الجدول رقم (2-3): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب - حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	58.33%
أنثى	25	41.67%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

الشكل رقم (2-3): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب - حسب الجنس.



يوضح الجدول رقم (23) كيف تتوزع مجموعة بحث المؤسسة بناء على نوعهم في مصنع الأنابيب. تبين الأرقام أن عدد الرجال حوالي (58.33%) من كل المشاركين الستين، أي (35) شخصاً، بينما النساء يمثلن (41.67%) أي (25) سيدة بالضبط.

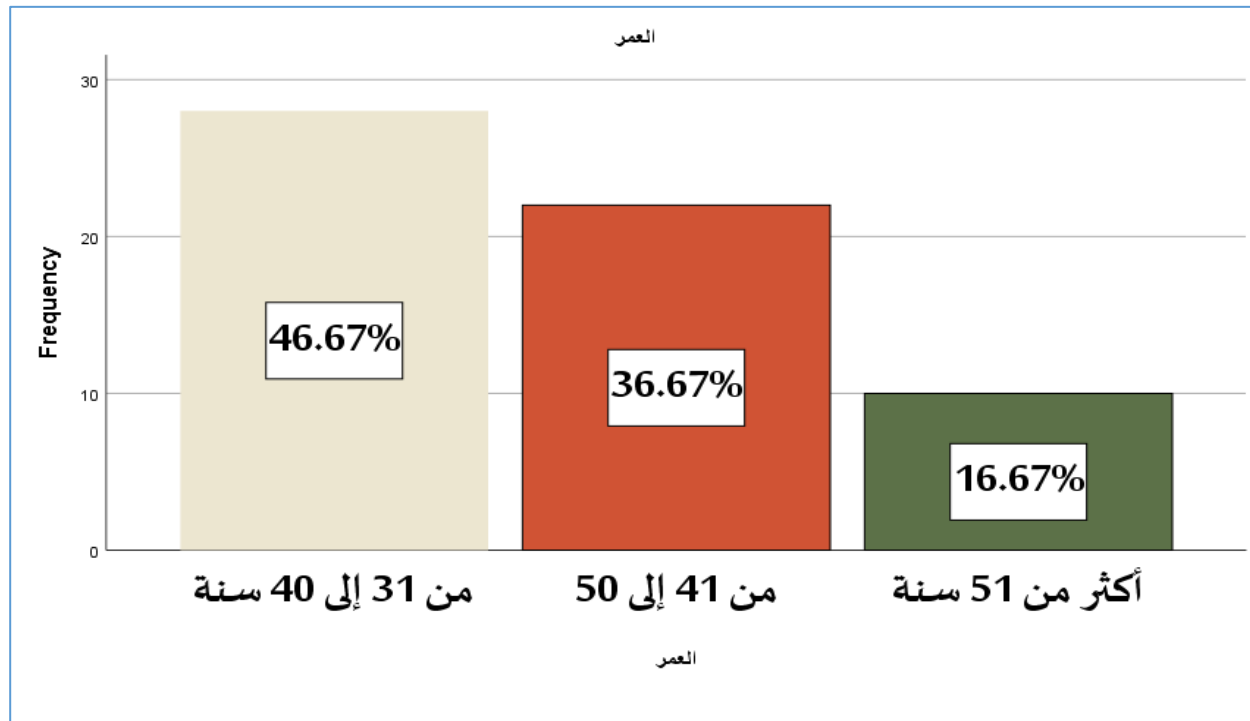
○ العمر:

الجدول رقم (2-4) تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 31 إلى 40 سنة	28	23.33%
من 41 إلى 50	22	26.67%
أكثر من 51 سنة	10	40.00%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

الشكل رقم (2-4): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب العمر.



يُظهر الجدول رقم (2-4) التوزيع العمري لعينة الدراسة البالغة (60) عاملاً في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب، حيث تشير البيانات إلى أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي فئة (أكثر من 51 سنة) بنسبة (40%)، تليها فئة (41-50 سنة) بنسبة (26.67%)، ثم فئة (31-40 سنة) بنسبة (23.33%).

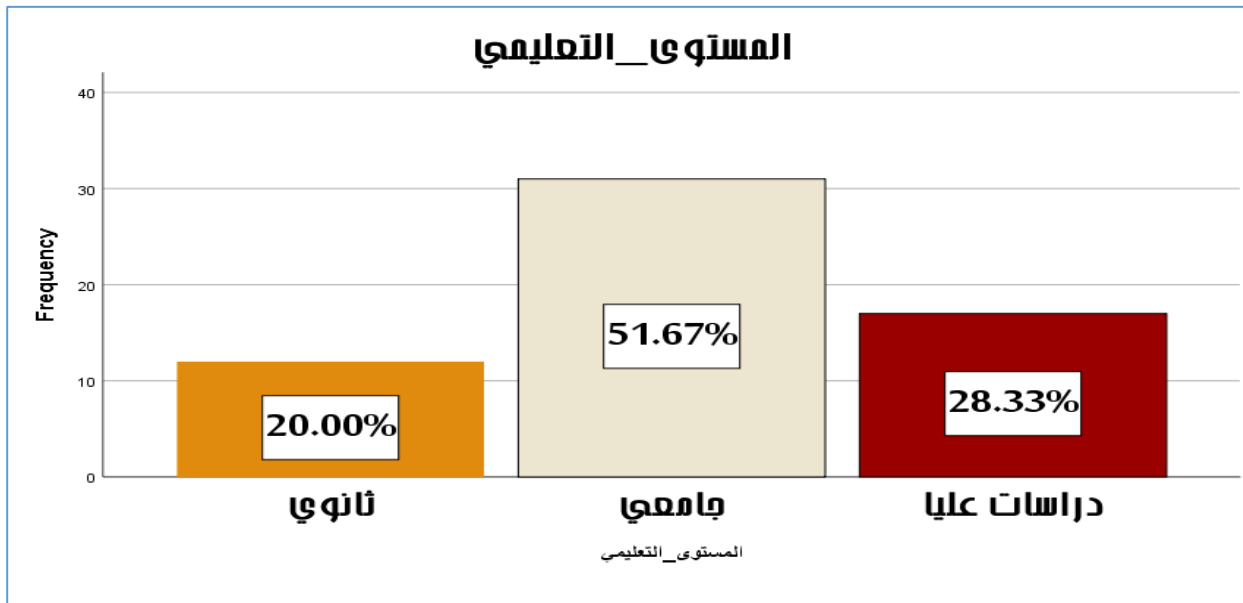
○ المستوى التعليمي :

الجدول رقم (2-5): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنايب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
20.00%	20	ثانوي
51.67%	7	جامعي
28.33%	3	دراسات عليا
100%	60	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

الشكل رقم (2-5): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب المستوى التعليمي



يقدم الجدول رقم (2-5) التوزيع التعليمي لأفراد عينة الدراسة في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب. وتشير النتائج إلى أن أغلبية العينة (51.67%) تحمل مؤهلاً جامعياً (7 أفراد)، بينما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة 20% (20 فرداً)، في حين مثل حاملو شهادات الدراسات العليا 28.33% من العينة (3 أفراد).

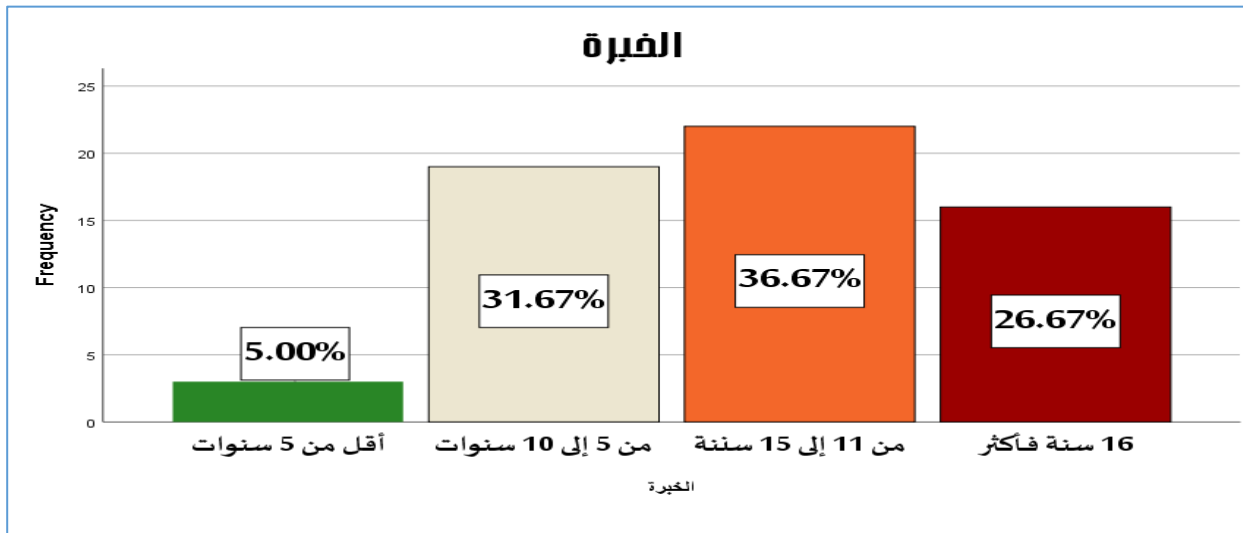
○ الخبرة:

الجدول رقم : (2-6) تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب حسب الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	05.00%
من 5 إلى 10 سنوات	19	31.67%
من 11 إلى 15 سنة	22	36.67%
16 سنة فأكثر	16	26.67%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على معطيات SPSSv26

الشكل رقم (2-6): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب حسب الخبرة



يُظهر الجدول رقم (2-6) التوزيع المهني للعاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب وفقاً لسنوات الخبرة العملية، حيث تشير البيانات إلى أن غالبية العينة تتمتع بخبرة متوسطة إلى طويلة، حيث تمثل فئة العاملين ذوي الخبرة بين (11-15 سنة) النسبة الأكبر بنحو 36.67% (22 فرداً)، تليها فئة (5-10 سنوات) بنسبة 31.67% (19 فرداً)، ثم فئة (16 سنة فأكثر) بنسبة 26.67% (16 فرداً). في المقابل، تشكل فئة المبتدئين (أقل من 5 سنوات خبرة) النسبة الأصغر بنحو 5% فقط (3 أفراد).

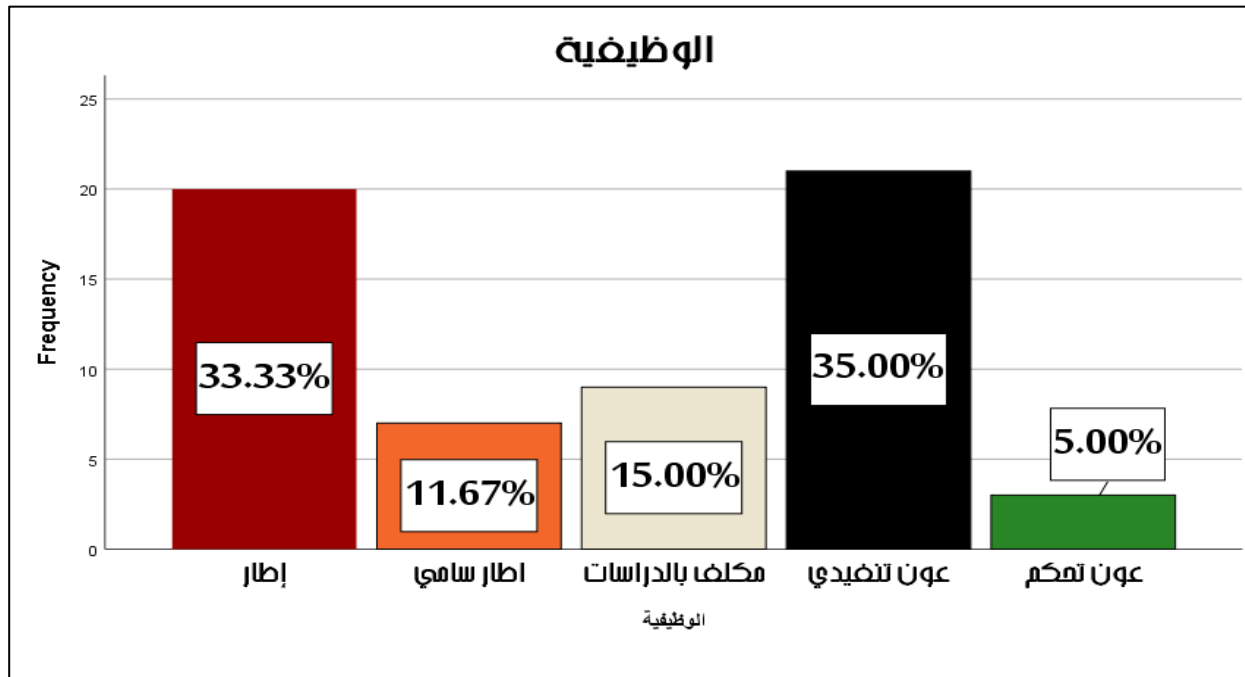
الوظيفة:

الجدول رقم (2-7): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
إطار	20	33.33%
إطار سامي	7	11.67%
مكلف بالدراسات	9	15.00%
عون تنفيذي	21	35.00%
عون تحكم	3	35.00%
المجموع	60	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

الشكل رقم (2-7): تقسيم العاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب حسب الوظيفة..



يوضح الجدول 2-7 التوزيع الوظيفي للعاملين في المؤسسة الاقتصادية لصناعة الأنابيب، ويتضح من البيانات أن فئة العون التنفيذي تمثل النسبة الأكبر من العاملين في هذه المؤسسة، حيث يبلغ عددهم 21 فردًا، ويمثلون 35% من إجمالي العاملين، أما فئة الإطار فتأتي في المرتبة الثانية إذ يبلغ عددهم 20 فردًا ونسبتهم النسبة 33.33%. كما شكلت الفئات الأخرى نسبة أقل، إذ يبلغ عدد المكلفين بالدراسات 9 أفراد ويمثلون 15%، فيما مثل مديرو الإطار الساهي 11.67% وعددهم 7 أفراد.

ثانيا: عرض وتحليل إجابات مفردات عينة الدراسة

في إطار عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة، تم تفريغ الاستجابات الواردة في قوائم الاستبيان وتحويلها إلى درجات وفقاً لمقياس ليكرت ذي الخمس نقاط، وهذا منطلق الإجراء من اختبار فرضيات الدراسة بطريقة منهجية وموضوعية.

1- نتائج تحليل فقرات المتعلق الرأس المال الفكري.

يعرض الجدول رقم (2-8) نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة ببعد التعلم والتطوير الرقمي كما يلي:

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-8): نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري - بعد رأس المال البشري في المؤسسة الاقتصادية ألقاباب كما يلي:

الرمز	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	هل ترى ان المؤسسة تستثمر في تطوير مهارات موظفيها	3.73	1.219	موافق	04
02	إلى أي مدى تعتمد المؤسسة على المعرفة والخبرات في اتخاذ قراراتها	3.80	1.399	موافق	02
03	هل توجد إستراتيجيات واضحة لتنمية رأس المال البشري في المؤسسة	3.90	1.569	موافق	01
04	ما مدى أهمية التدريب في مؤسستك	3.56	1.268	موافق	05
05	هل المؤسسة تشجع على تبادل المعرفة	3.78	1.391	موافق	03

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يستعرض الجدول رقم (2-8) نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بمحور رأس المال الفكري في المؤسسة الاقتصادية ألقاباب. يتبين من النتائج أن العبارة التي تشير إلى وجود استراتيجيات واضحة لتنمية رأس المال البشري في المؤسسة حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.90، مما يعكس توافقاً عالياً بين أفراد العينة حول أهمية هذه الاستراتيجيات. تليها العبارة المتعلقة باعتماد المؤسسة على المعرفة والخبرات في اتخاذ قراراتها بمتوسط 3.80، مما يشير إلى أن المعرفة تعتبر عنصراً حيوياً في عمليات اتخاذ القرار. من جهة أخرى، تسلط النتائج الضوء على أهمية التدريب في المؤسسة، حيث حصلت العبارة المتعلقة به على متوسط 3.56، مما يشير إلى وجود توافق ملحوظ لكن أقل مقارنة ببقية العبارات. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الانحراف المعياري في النتائج تفاوتاً في آراء الأفراد، حيث كانت أعلى قيمة له في العبارة المتعلقة بوجود استراتيجيات واضحة لتنمية رأس المال البشري (1.569)، وهذا يدل على اختلاف وجهات النظر حول هذا الموضوع بين أفراد العينة. بشكل عام، تعكس هذه النتائج التوجه الإيجابي نحو الاستثمار في رأس المال البشري، مما يعزز من فعالية المؤسسة في بيئة العمل.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-9): نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري - بعد رأس المال الهيكلي في المؤسسة الاقتصادية ألقابايب كما يلي:

الرمز	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	هل تعتقد أن المؤسسة تستغل المعرفة لتحقيق ميزة تنافسية	3.45	1.266	موافق	06
02	هل تمتلك المؤسسة نظاما لحفظ ونقل المعرفة بين الموظفين	3.91	1.455	موافق	01
03	ما مدى استخدام التكنولوجيا لدعم رأس المال الفكري في المؤسسة	3.73	1.388	موافق	03
04	هل تعتقد أن الثقافة التنظيمية تدعم الابتكار وتبادل المعرفة	3.56	1.389	موافق	05
05	إلى أي مدى تعتقد أن رأس المال الفكري يعزز الإبداع داخل المؤسسة	3.74	1.233	موافق	02
06	هل يوجد تعاون بين الأقسام المختلفة لنقل المعرفة	3.66	1.378	موافق	04

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يقدم الجدول رقم (2-9) نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بمحور رأس المال الفكري، وبالتحديد رأس المال الهيكلي في المؤسسة الاقتصادية ألقابايب، وتشير النتائج إلى أن العبارة المتعلقة بامتلاك المؤسسة نظامًا لحفظ ونقل المعرفة بين الموظفين قد حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.91، مما يدل على توافق عالٍ بين أفراد العينة حول أهمية هذا النظام في تعزيز الفعالية المؤسسية.

تأتي بعد ذلك العبارة المتعلقة بتعزيز رأس المال الفكري للإبداع داخل المؤسسة، حيث حصلت على متوسط 3.74، مما يشير إلى اعتقاد قوي بأهمية رأس المال الفكري في تعزيز الإبداع. في المقابل، حصلت العبارة التي تتعلق باستغلال المعرفة لتحقيق ميزة تنافسية على أدنى متوسط حسابي بلغ 3.45، وهذا يشير لوجود تباين في الآراء حول قدرة المؤسسة على استخدام المعرفة بشكل فعال لتحقيق ميزة تنافسية.

كما تعكس الانحرافات المعيارية في الجدول تفاوتًا في الآراء، حيث كانت أعلى قيمة لها في العبارة المتعلقة بامتلاك نظام لحفظ ونقل المعرفة (1.455)، مما يدل على اختلاف وجهات النظر حول فعالية هذا النظام. بشكل عام، توضح النتائج أهمية رأس المال الهيكلي في دعم الابتكار والتعاون بين الأقسام، مما يعزز من قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-10): نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الرأس المال الفكري - بعد رأس المال العلاقي في المؤسسة الاقتصادية ألقاباب كما يلي:

الرمز	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	هل ترى أن المؤسسة تعتمد على رأس المال العلاقي في تحقيق النجاح	3.56	1.30	موافق	04
02	ما مدى تأثير العلاقات الخارجية على نجاح المؤسسة	3.93	1.276	موافق	01
03	هل توجد سياسات واضحة لحماية المعرفة داخل المؤسسة	3.68	1.257	موافق	02
04	هل ترى أن المؤسسة تستفيد من تجارب وخبرات موظفيها المتقاعدين	3.66	1.151	موافق	03
05	هل تعتمد المؤسسة على تقييم مستمر لرأس المال الفكري	3.50	1.493	موافق	05

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يستعرض الجدول نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بمحور رأس المال العلاقي في المؤسسة، تشير النتائج إلى أن العبارة التي تتعلق بتأثير العلاقات الخارجية على نجاح المؤسسة حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.93، مما يعكس توافقاً قوياً من قبل المشاركين حول أهمية هذه العلاقات في تعزيز أداء المؤسسة.

تليها العبارة المتعلقة بوجود سياسات واضحة لحماية المعرفة داخل المؤسسة بمتوسط 3.68، مما يدل على اعتقاد إيجابي بأن المؤسسة تدرك أهمية حماية المعرفة كجزء من استراتيجيتها. أما بالنسبة للاستفادة من تجارب وخبرات الموظفين المتقاعدين، فقد حصلت على متوسط 3.66، مما يشير إلى وعي المؤسسة بأهمية الاستفادة من هذه الموارد البشرية القيمة.

من جهة أخرى، حصلت العبارة التي تشير إلى اعتماد المؤسسة على تقييم مستمر لرأس المال الفكري على أدنى متوسط حسابي بلغ 3.50، مما قد يدل على وجود حاجة لتحسين منهجيات التقييم المتبعة. كما تعكس الانحرافات المعيارية في النتائج تفاوتاً في الآراء، حيث كانت أعلى قيمة لها في عبارة تقييم رأس المال الفكري (1.493)، مما يشير إلى تباين في وجهات النظر حول فعالية هذا التقييم، وعليه تعكس النتائج أهمية رأس المال العلاقي كعنصر أساسي في نجاح المؤسسة وتعزيز استدامتها.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-11): نتائج احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لآراء عينة الدراسة على العبارات الخاصة بمحور الميزة التنافسية – في المؤسسة الاقتصادية ألقاباب كما يلي:

الرمز	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
01	إلى أي مدى تعتقد أن المؤسسة تمتلك رؤية استراتيجية لإدارة رأس المال الفكري؟	3.56	1.328	موافق	11
02	هل هناك مكافآت أو حوافز لتشجيع الإبداع ونقل المعرفة	3.76	1.277	محايد	05
03	هل تمتلك المؤسسة بنية تحتية تكنولوجية تدعم إدارة المعرفة؟	3.46	1.451	غير موافق	14
04	هل ترى أن المؤسسة توفر بيئة مناسبة لتنمية المهارات والقدرات؟	3.61	1.450	موافق	09
05	ما مدى تأثير رأس المال الفكري على تطوير المنتجات أو الخدمات؟	3.45	1.333	غير موافق	15
06	هل تعتقد أن المؤسسة تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالكفاءات البشرية؟	3.90	1.323	موافق	02
07	هل يوجد نظام تقييم لأداء رأس المال الفكري في المؤسسة؟	3.73	1.219	موافق بشدة	07
08	ما مدى تأثير رأس المال الفكري على تحسين جودة العمل؟	3.76	1.332	موافق	06
09	إلى أي مدى يساهم الاستثمار في رأس المال الفكري في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة؟	3.55	1.457	محايد	13
10	هل ترى أن تطوير رأس المال البشري يؤدي إلى تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة؟	3.83	1.316	موافق	03
11	كيف يؤثر رأس المال الهيكلي على تفوق المؤسسة في السوق؟	3.78	1.340	موافق	04
12	تأثير رأس المال العلاقي على تحقيق ميزة ما مدى تنافسية مستدامة؟	3.45	1.199	محايد	16
13	هل تعتمد المؤسسة على إدارة المعرفة كأداة لدعم رأس المال الفكري وتعزيز التنافسية؟	3.03	1.248	موافق	17
14	إلى أي مدى يعزز رأس المال الفكري قدرة المؤسسة على تقديم منتجات أو خدمات مبتكرة؟	3.60	1.237	موافق	10
15	هل ترى أن رأس المال الفكري يساهم في تحسين جودة العمل وبالتالي زيادة تنافسية المؤسسة؟	3.65	1.246	غير موافق	08
16	إلى أي مدى تساعد بيئة العمل الداعمة للإبداع في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة؟	3.56	1.453	موافق	12
17	هل ترى أن المؤسسات التي تحافظ على موظفيها ذوي المعرفة العالية تكون أكثر قدرة على المنافسة في السوق؟	3.91	1.168	غير موافق بشدة	01

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يستعرض الجدول رقم (2-11) نتائج حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول العبارات المتعلقة بمحور الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية ألقابايب، تشير النتائج إلى أن العبارة التي تتعلق بقدرة المؤسسة على الاحتفاظ بالكفاءات البشرية حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.90، مما يعكس توافقاً قوياً بين المشاركين حول أهمية هذه القدرة في تعزيز الميزة التنافسية.

تأتي بعدها العبارة التي تشير إلى تأثير رأس المال الهيكلي على تفوق المؤسسة في السوق بمتوسط 3.78، مما يدل على اعتقاد إيجابي بأن البنية التحتية تدعم التنافسية، كما حصلت العبارة المتعلقة بتطوير رأس المال البشري على متوسط 3.83، مما يشير إلى وعي المشاركين بأهمية تطوير المهارات في تعزيز القدرة التنافسية.

من جهة أخرى، كانت أدنى المتوسطات الحسابية للعبارات المتعلقة بإدارة المعرفة كأداة لدعم رأس المال الفكري وتعزيز التنافسية (3.03) وتأثير رأس المال العلاقي على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة (3.45)، مما يشير إلى حاجة المؤسسات لتحسين استراتيجياتها في هذا المجال.

تظهر الانحرافات المعيارية تبايناً في الآراء، حيث كانت أعلى قيمة لها في عبارة "هل تمتلك المؤسسة بنية تحتية تكنولوجية تدعم إدارة المعرفة؟" (1.451)، مما يعكس اختلاف وجهات النظر حول فعالية هذه البنية، وعليه تعكس النتائج أهمية رأس المال الفكري والعلاقات في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

لمعرفة " : تأثير رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية ؟" فقد تم إجراء عملية اختبار فرضيات الدراسة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها من خلال استخدام المقاييس والاختبارات الإحصائية المناسبة

• اختبار الفرضية الرئيسية: التي تنص على:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب ألقابايب

الجدول رقم (2-12): اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المتغيرات	<i>B</i>	<i>T</i>	الدلالة الإحصائية	<i>R</i>	<i>R Square</i>	الدلالة الإحصائية
الثابت	1.056	7.136	0.000	0.704	0.560	0.000
رأس المال الفكري	0.605	0.033	0.014			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يوضح الجدول رقم (2-12) نتائج اختبار معادلة الانحدار المتعدد المستخدم لدراسة تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب)، تشير القيم إلى أن معامل الانحدار (*B*) للمتغير المستقل (رأس المال الفكري) بلغ 0.605، وهذا يعني وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على الميزة التنافسية، حيث يؤدي زيادة وحدة واحدة في رأس المال الفكري إلى زيادة الميزة التنافسية بمقدار 0.605 وحدة، كما أن قيمة (*T*) البالغة 0.0330 وقيمة الدلالة الإحصائية (0.0140) التي تقل عن 0.05 تدلان على أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%، أما بالنسبة لمعامل الارتباط (*R*) البالغ 0.704، فإنه يشير لوجود علاقة قوية نسبياً بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، في حين يبين معامل التحديد (*R Square*) البالغ 0.560 أن 56% من التغيرات في الميزة التنافسية يمكن تفسيرها من خلال رأس المال الفكري، ويمكن القول إن الفرضية الرئيسية للدراسة، التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية، قد تم قبولها، وهذا ما يوضح أهمية رأس المال الفكري كمعامل استراتيجي في تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسة.

• اختبار الفرضية الفرعية الأولى: التي تنص على:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة

الأنابيب ألفابايب

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-13): اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال البشري في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب

المتغيرات	<i>B</i>	<i>T</i>	الدلالة الإحصائية	<i>R</i>	<i>R Square</i>	الدلالة الإحصائية
الثابت	1.099	11.63 7	0.000	0.797	0.599	0.000
رأس المال البشري	0.558	0.739	0.003			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يبين الجدول رقم (2-13) نتائج اختبار معادلة الانحدار المتعدد المستخدم لتقييم تأثير رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفايب) ، وتشير القيم إلى أن معامل الانحدار (B) لرأس المال البشري بلغ 0.558، حيث تؤدي زيادة وحدة واحدة في رأس المال البشري إلى زيادة الميزة التنافسية بمقدار 0.558 وحدة ، كما أن قيمة (T) البالغة 0.739 وقيمة الدلالة الإحصائية (0.030) التي تقل عن 0.05 تؤكد أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95% ، يشير معامل الارتباط (R) البالغ 0.797 لوجود علاقة قوية بين رأس المال البشري والميزة التنافسية، بينما يوضح معامل التحديد (R Square) البالغ 0.599 أن 59.9% من التغيرات في الميزة التنافسية يمكن تفسيرها من خلال رأس المال البشري ، وتؤكد قيمة الدلالة الإحصائية للنموذج (0.0000) على ملاءمة النموذج وقدرته على تفسير العلاقة بين المتغيرات بدقة.

وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية.

• اختبار الفرضية الفرعية الثانية: التي تنص على:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفايب

الجدول رقم (2-14): اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال الهيكلي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب

المتغيرات	<i>B</i>	<i>T</i>	الدلالة الإحصائية	<i>R</i>	<i>R Square</i>	الدلالة الإحصائية
الثابت	1.117	11.48 5	0.000	0.820	0.614	0.000
رأس المال الهيكلي	0.067	0.923	0.060			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يوضح الجدول رقم (2-14) نتائج اختبار معادلة الانحدار المتعدد المستخدم لدراسة تأثير رأس المال الهيكلي على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفا بايب)، تشير القيم إلى أن معامل الانحدار (B) لرأس المال الهيكلي بلغ 0.067، حيث أدت زيادة وحدة واحدة في رأس المال الهيكلي إلى زيادة طفيفة في الميزة التنافسية بمقدار 0.067 وحدة، فإن قيمة (T) البالغة 0.923 وقيمة الدلالة الإحصائية (0.060) التي تقل عن 0.05 تدلان على أن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى ثقة 95%، وعليه عكس معامل الارتباط (R) البالغ 0.820 وجود علاقة قوية بين رأس المال الهيكلي والميزة التنافسية، بينما أشار معامل التحديد (R Square) البالغ 0.614 إلى أن 61.4% من التغيرات في الميزة التنافسية يمكن تفسيرها من خلال رأس المال الهيكلي، وتؤكد قيمة الدلالة الإحصائية للنموذج (0.000) على جودة النموذج بشكل عام.

• اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: التي تنص على:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لرأس المال العلاقي على تحقيق الميزة التنافسية داخل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفا بايب

الجدول رقم (2-15) اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير الرأس المال العلاقي في تحقيق الميزة التنافسية

في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب

المتغيرات	<i>B</i>	<i>T</i>	الدلالة الإحصائية	<i>R</i>	<i>R Square</i>	الدلالة الإحصائية
الثابت	1.829	14.600	0.000	0.827	0.681	0.000
رأس المال العلاقي	0.614	0.208	0.00			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يوضح الجدول رقم (2-15) نتائج اختبار معادلة الانحدار المتعدد لدراسة تأثير رأس المال العلاقي على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب)، حيث وضحت النتائج وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لرأس المال العلاقي على الميزة التنافسية، حيث بلغت قيمة الثابت 1.829 مع قيمة *t* تساوي 14.600 ودلالة إحصائية عند مستوى 0.000، كما سجل معامل الانحدار لرأس المال العلاقي قيمة 0.614 مع قيمة *t* تساوي 0.208 ودلالة إحصائية عند مستوى 0.000، وهذا بدوره أكد على التأثير الإيجابي والملاحظ لهذا في حين بلغ معامل الارتباط (0.827 *R*)، وعليه فقد أبرز وجود علاقة قوية بين المتغيرات، في حين أظهرت قيمة (0.681 *R Square*) أن 68.1% من التغيرات في الميزة التنافسية يمكن تفسيرها من خلال رأس المال العلاقي. وتؤكد الدلالة الإحصائية للنموذج الكلي عند مستوى 0.000 صلاحية النموذج وقوته التفسيرية، بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الثانية قد تم قبولها، مما يبرز أهمية رأس المال العلاقي كعامل أساسي في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسة

- اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: التي تنص على:
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب ألفابايب تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية للعينة المدروسة
- بالنسبة لمتغير الجنس:

الجدول رقم (2-16): اختبار $T test$ ، لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايبب أالفابيب -الجنس

المتغيرات الشخصية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	F	SIG
ذكر	2.79	0.243	2.972	1.566	0.054
أنثى	2.97	0.202			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

أوضحت نتائج الجدول رقم (2-16) اختبار T-test لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايبب (ألفابيب) وفقاً لمتغير الجنس، أوضحت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور بلغ 2.79 بانحراف معياري 0.2430، بينما سجل المتوسط الحسابي لإجابات الإناث 2.97 بانحراف معياري 0.2020، وقد أظهرت قيمة T قيمة 2.972، مع قيمة F تساوي 1.566، ومستوى دلالة إحصائية (SIG) عند 0.0540، نظراً لأن قيمة الدلالة الإحصائية (0.0540) أكبر من المستوى الإحصائي المعتمد (0.05)، فإن أوضحت وجود عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تصوراتهم حول تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية وعليه تم قبول الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس.

• بالنسبة لمتغير (العمر، المستوى العلمي، الخبرة ، الوظيفة) :

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

الجدول رقم (2-17): اختبار *ANOVA*، لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول رأس المال التنافسي على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنايب الفباب

مستوى الدلالة	إحتمالية الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط التباينات	درجة الحرية	مجموع التباينات	راس المال الفكري - الميزة التنافسية
						العمر
0.05 لا توجد فروق	0.307	1.206	0.070	2	0.140	التباين داخل المجموعات
			0.058	57	3.309	التباين بين المجموعات
			/	59	3.449	المجموع
مستوى الدلالة	إحتمالية الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط التباينات	درجة الحرية	مجموع التباينات	راس المال الفكري - الميزة التنافسية
						المستوى التعليمي
0.05 لا توجد فروق	0.572	0.564	0.033	2	0.067	التباين داخل المجموعات
			0.059	57	3.382	التباين بين المجموعات
			/	59	3.449	المجموع
مستوى الدلالة	إحتمالية الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط التباينات	درجة الحرية	مجموع التباينات	راس المال الفكري - الميزة التنافسية
						سنوات الخبرة
0.05 لا توجد فروق	0.014	3.829	0.196	3	0.587	التباين داخل المجموعات
			0.051	56	2.862	التباين بين المجموعات
			/	59	3.449	المجموع
مستوى الدلالة	إحتمالية الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط التباينات	درجة الحرية	مجموع التباينات	راس المال الفكري - الميزة التنافسية
						الوظيفة
0.05 لا توجد فروق	0.454	0.928	0.055	4	0.218	التباين داخل المجموعات
			0.059	55	3.231	التباين بين المجموعات
			/	59	3.449	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات SPSSv26

يوضح الجدول رقم (2-17) نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدراسة الفروق في إجابات الأفراد المبحوثين حول تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب) وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، والوظيفة. بالنسبة لمتغير العمر، سجلت قيمة $F = 1.206$ مع احتمالية دلالة إحصائية 0.307، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

أما بالنسبة للمستوى التعليمي، فقد بلغت قيمة $F = 0.564$ مع احتمالية دلالة 0.572، وهي أيضًا أكبر من 0.05، وهذا يوضح عدم وجود فروق معنوية. فيما يتعلق بسنوات الخبرة، سجلت قيمة $F = 3.829$ مع احتمالية دلالة 0.014، وهي أقل من 0.05، وهذا يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى هذا المتغير.

وأخيرًا، بالنسبة للوظيفة، بلغت قيمة $F = 0.928$ مع احتمالية دلالة 0.454، وهي أكبر من 0.05، وهذا يوجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفرضية الرئيسية الثانية تتحقق جزئيًا، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى العمر، المستوى التعليمي، والوظيفة، بينما توجد فروق معنوية مرتبطة بسنوات الخبرة، وهذا يوضح أهمية هذا المتغير في التأثير على تصورات الأفراد حول رأس المال الفكري والميزة التنافسية.

1. تفسير نتائج الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية

تشير النتائج إلى أن رأس المال الفكري يلعب دورًا حيويًا في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب)، وعكس هذا التأثير الإيجابي أهمية المعرفة، المهارات، والابتكار التي يوفرها رأس المال الفكري في تمكين المؤسسة من التفوق على منافسيها، من خلال استغلال الموارد الفكرية، مثل الكفاءات البشرية، العمليات التنظيمية، والعلاقات الخارجية، استطاعت المؤسسة تحسين جودة منتجاتها، تطوير عملياتها، وتعزيز مكانتها في السوق، وعليه أوضحت النتائج أن رأس المال الفكري كعامل استراتيجي شكل دعم قوي حول القدرة التنافسية وساهم في تحقيق أهداف المؤسسة طويلة الأمد.

الفرضية الفرعية الأولى: تأثير رأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية

أوضحت النتائج أن رأس المال البشري، المتمثل في مهارات وخبرات العاملين، له تأثير كبير في تحقيق الميزة التنافسية لمؤسسة ألفابايب، حيث عكس هذا التأثير قدرة الموظفين على تقديم أفكار إبداعية، حل المشكلات بفعالية، وتطوير منتجات وخدمات متميزة، من خلال الاستثمار في تدريب العاملين وتنمية كفاءاتهم، تستطيع المؤسسة تعزيز إنتاجيتها وابتكارها، وهذا ما منحها ميزة تنافسية مستدامة في سوق صناعة الأنابيب.

2. الفرضية الفرعية الثانية: تأثير رأس المال الهيكلي على تحقيق الميزة التنافسية

أوضحت النتائج إلى أن رأس المال الهيكلي، الذي يشمل العمليات التنظيمية، الأنظمة، وقواعد البيانات داخل المؤسسة، لم يظهر تأثيراً ذا دلالة قوية على تحقيق الميزة التنافسية في ألفابايب، وعلى الرغم من وجود علاقة إيجابية، إلا أن هذا التأثير بدى محدوداً مقارنة بالعناصر الأخرى لرأس المال الفكري، حيث عكس حاجة المؤسسة لتطوير هياكلها الداخلية، تحسين أنظمتها الإدارية، وتعزيز استخدام التكنولوجيا لدعم العمليات بشكل أكثر فعالية، وهذا ما عزز دور رأس المال الهيكلي في المستقبل.

الفرضية الفرعية الثالثة: تأثير رأس المال العلاقي على تحقيق الميزة التنافسية

أظهرت النتائج أن رأس المال العلاقي، الذي شكل في العلاقات مع العملاء، الموردين، والشركاء، له تأثير بارز وإيجابي على تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسة ألفابايب، حيث أبرز التأثير يعكس أهمية بناء شبكات علاقات قوية ومستدامة تساهم في تحسين سمعة المؤسسة، زيادة ولاء العملاء، وتسهيل الوصول إلى الموارد الخارجية، من خلال تعزيز التواصل والثقة مع الأطراف الخارجية، تستطيع المؤسسة تمييز نفسها في السوق والحفاظ على مكانتها التنافسية، وهذا بدوره جعل رأس المال العلاقي ركيزة أساسية لنجاحها.

الفرضية الرئيسية الثانية (الفروق الديموغرافية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الخبرة، الوظيفة)

أوضحت النتائج أن تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في مؤسسة ألفابايب لا يتأثر بشكل كبير بالفروق الديموغرافية، باستثناء سنوات الخبرة التي شكلت كعامل مؤثر، وعليه عكس قدرة المؤسسة على توحيد تصورات موظفيها حول أهمية الموارد الفكرية، مع وجود دور مميز للخبرة العملية في تعزيز هذا الإدراك.

خلاصة الفصل:

تناول الفصل تحليل العلاقة بين رأس المال البشري وتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسة ألفابايب، حيث أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود تأثير إيجابي قوي لرأس المال البشري على القدرة التنافسية للمؤسسة، وقد شكل رأس المال البشري مجموعة المهارات، الخبرات، والمعارف التي يمتلكها العاملون في المؤسسة، والتي شملت أساساً للابتكار والإبداع وتطوير الأداء.

كما أظهرت النتائج أن تأثير رأس المال البشري على الميزة التنافسية تفاوت بحسب سنوات الخبرة، حيث كان للموظفين ذوي الخبرة الطويلة دور أكبر في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة، نظراً لما يمتلكونه من معارف ضمنية وخبرات متراكمة ساهمت في تحسين جودة المنتجات وكفاءة العمليات.

وخلصت الدراسة إلى أن رأس المال البشري شكل مورداً استراتيجياً لا يمكن تقليده بسهولة من قبل المنافسين، وهذا بدوره جعله مصدراً مستداماً للميزة التنافسية في مؤسسة ألفابايب، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها صناعة الأنابيب في الجزائر والمنافسة المتزايدة في هذا القطاع.

الخلاصة

تناولت الدراسة موضوع تأثير رأس المال الفكري على تحقيق الميزة التنافسية، مع التركيز بشكل خاص على دور رأس المال البشري في المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب)، وسعت سعت الدراسة لتحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي) والقدرة التنافسية للمؤسسة، وذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على منهجية علمية دقيقة.

وشهد الاقتصاد العالمي المعاصر تحولاً جذرياً نحو اقتصاد المعرفة، حيث أصبحت الأصول غير الملموسة، وعلى رأسها رأس المال الفكري، حيث شكل المصدر الرئيسي للقيمة والميزة التنافسية للمؤسسات، وقد واجهت المؤسسات الجزائرية تحديات كبيرة تتطلب منها إعادة النظر في استراتيجياتها التنافسية والتحول من الاعتماد على الموارد المادية التقليدية إلى الاستثمار في الموارد الفكرية والمعرفية.

وأُسفرت نتائج الدراسة أن رأس المال الفكري بمكوناته المختلفة يلعب دوراً محورياً في تعزيز القدرة التنافسية لمؤسسة ألفابايب، وأن هناك علاقة إيجابية قوية بين رأس المال البشري والميزة التنافسية، كما أوضحت أهمية رأس المال العلاقي في بناء شبكة علاقات قوية مع العملاء والموردين والشركاء، وهذا بدوره ساهم في تحسين سمعة المؤسسة وزيادة حصتها السوقية.

وعلى الرغم من أن تأثير رأس المال الهيكلي كان أقل وضوحاً مقارنة بالمكونات الأخرى، إلا أنه أشار لوجود فرص كبيرة لتحسين الأنظمة والعمليات الداخلية للمؤسسة وتطوير بنيتها التحتية التكنولوجية، وهذا ما سيعزز من قدرتها على الاستفادة من رأس مالها البشري والعلاقي بشكل أكثر فعالية.

وعليه فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة أكدت على ضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لاستراتيجيات متكاملة لإدارة رأس المال الفكري، وشملت استقطاب الكفاءات البشرية المتميزة وتطويرها، وتحسين الأنظمة والعمليات الداخلية، وبناء علاقات قوية مع مختلف الأطراف ذات المصلحة، كما أبرزت أهمية إنشاء بيئة تنظيمية داعمة للإبداع والابتكار، وتشجيع تبادل المعرفة ونشرها داخل المؤسسة.

وفي ظل التحديات التي تواجهها المؤسسات الجزائرية، خاصة في قطاع الصناعة، أصبح الاستثمار في رأس المال الفكري خياراً استراتيجياً لا غنى عنه لتحقيق التميز والاستدامة في بيئة الأعمال شديدة التنافسية، وتقديم المؤسسة لتجربة ألفابايب نموذجاً يمكن الاستفادة منه في فهم كيفية تحويل الموارد الفكرية إلى قيمة مضافة وميزة تنافسية مستدامة.

أولاً: النتائج

1. النتائج النظرية

- أكدت الدراسة على الدور المحوري لرأس المال الفكري في بناء القيمة وتحقيق الميزة التنافسية في اقتصاد المعرفة، حيث شكل مورداً استراتيجياً يصعب تقليده أو استبداله.
- أظهرت الدراسة أن فعالية رأس المال الفكري تعتمد على التكامل بين مكوناته الثلاثة (البشري، الهيكلي، والعلاقاتي)، وأن الاستثمار في أحد هذه المكونات دون الآخر يحد من قدرة المؤسسة على تحقيق الميزة التنافسية.
- برزت أهمية رأس المال البشري كمحرك أساسي للابتكار والإبداع، وكمصدر للمعرفة الضمنية التي شكلت أساس الميزة التنافسية المستدامة.
- أكدت الدراسة على أن المعرفة، سواء كانت صريحة أو ضمنية، شكلت مورداً استراتيجياً ساهم في تطوير قدرات المؤسسة وتحسين أدائها التنافسي.
- أبرزت الدراسة دور رأس المال العلاقي في بناء شبكة من العلاقات مع مختلف الأطراف ذات المصلحة، وهذا عزز من سمعة المؤسسة وحسن من وضعها التنافسي.

2. النتائج التطبيقية:

- أظهرت الدراسة الميدانية وجود تأثير إيجابي قوي لرأس المال البشري على تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسة ألقاباب.
- كشفت النتائج عن محدودية تأثير رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية.
- أكدت النتائج على الدور البارز لرأس المال العلاقي في تعزيز الميزة التنافسية، من خلال بناء علاقات قوية مع العملاء والموردين والشركاء.
- أظهرت النتائج أن تأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية يتفاوت بحسب سنوات الخبرة.

ثانيا: اقتراحات الدراسة

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم الاقتراحات العملية التالية لتعزيز فعالية أنظمة التحفيز والولاء التنظيمي في المؤسسة:

- يُوصى بأن تعمل المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب (ألفابايب) على تصميم برامج تدريبية مستمرة تركز على تنمية مهارات الموظفين وتعزيز قدراتهم الإبداعية..
- نظراً لمحدودية تأثير رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية، يُقترح على المؤسسة مراجعة وتحسين أنظمتها الإدارية وعملياتها الداخلية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تبسيط الإجراءات، تحديث قواعد البيانات، واستخدام تقنيات إدارية حديثة لتعزيز الكفاءة التنظيمية.
- بما أن رأس المال العلاقاقي أظهر تأثيراً قوياً على الميزة التنافسية، يُوصى بتكثيف الجهود لبناء وتطوير علاقات مستدامة مع العملاء، الموردين، والشركاء. يمكن تحقيق ذلك من خلال تحسين قنوات التواصل، تنظيم فعاليات مشتركة، وتطوير استراتيجيات لتعزيز الثقة والولاء.
- يُقترح إنشاء بيئة عمل تحفز على الابتكار من خلال تشجيع الموظفين على اقتراح أفكار جديدة وتجربة حلول غير تقليدية، ودعم ذلك بإنشاء برامج مكافآت للأفكار المبتكرة أو تخصيص فرق عمل لتطوير منتجات أو خدمات جديدة، مما يعزز من قدرة المؤسسة على المنافسة.
- لضمان استمرارية التحسين، يُقترح على المؤسسة إجراء دراسات دورية لقياس وتقييم مكونات رأس المال الفكري (البشري، الهيكلي، والعلاقاقي) وتأثيرها على الأداء التنافسي، وهذا سيمكن المؤسسة من تحديد نقاط القوة والضعف ووضع خطط تحسين مستهدفة بناءً على البيانات المحدثة.

ثالثا: آفاق الدراسة

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تم اقتراح مجموعة من الآفاق البحثية المستقبلية التي من شأنها تعميق فهمنا لدور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية:
- إجراء دراسات مقارنة لتأثير رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في مختلف القطاعات الاقتصادية في الجزائر، لفهم خصوصيات كل قطاع ومتطلباته من الموارد الفكرية.

- العمل على تطوير نماذج وأدوات قياس أكثر دقة لرأس المال الفكري، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البيئة الاقتصادية والثقافية الجزائرية.
- تحليل العلاقة بين مكونات رأس المال الفكري والأداء المالي للمؤسسات، لتقديم أدلة كمية على القيمة الاقتصادية للاستثمار في الموارد الفكرية.
- إجراء دراسات معمقة حول سبل تطوير رأس المال الهيكلي في المؤسسات الجزائرية، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأنظمة إدارة المعرفة.

المراجع:

❖ المراجع باللغة العربية

الكتب

- سعد علي العنزي، أحمد علي صالح، "إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، دار اليازوري، الأردن، 2009.
- سعد غالب ياسين، إدارة المعرفة، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.
- سملاي يحضية، أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية (مدخل الجودة والمعرفة).
- عادل حرحوش المبرجي، أحمد علي صالح، رأس المال الفكري، مصر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003.
- محسن أحمد الخضير، صناعة المزايا التنافسية، ط1، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2004.
- هاشم الشمري، ناديا الليثي، الاقتصاد المعرفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

المذكرات والأطروحات

- زلماط مريم، "دور رأس المال الفكري في استمرارية المؤسسة، دراسة حالة ببعض المؤسسات بولاية سيدي بلعباس مؤسسة عزوز، مجمع حسناوي CMA,ENIE " أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أوبكر بلقايد، 2017.

المجلات

- توماس استوارث، رأس المال الفكري، ثروة المنظمات الجديدة، مجلة كتب المدير ورجل الأعمال، الشركة العربية للإعلام العلمي شعاع، السنة الخامسة، العدد 19، مصر، 1997.
- محمد علي الروسان، محمود محمد العجلوني، أثر رأس المال الفكري في الإبداع في المصارف الأردنية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 02.

- نبال أحمد الجندي، قياس وتقييم رأس المال الفكري، أحد المتطلبات الأساسية لتحديد قيمة المنشأة، مجلة الحاسبة والإدارة والتأمين، العدد 65، جامعة القاهرة، مصر، 2005.

❖ المراجع باللغة الأجنبية

- **Edvinsson, L., & Leif, M. (2000).** *Le capital intellectuel : L'identification, la mesure et la gestion des actifs invisibles de l'entreprise.* Paris : Maxima.
- **Bontis, N. (2002).** *Intellectual capital and business performance in Malaysian industries.* Journal of Intellectual Capital, 3(2).
- **Stewart, T. A. (1997).** *Intellectual Capital: The New Wealth of Organizations.* New York: Doubleday.
- **Roos, J., Roos, G., Dragonetti, N. C., & Edvinsson, L. (1997).** *Intellectual Capital: Navigating in the New Business Landscape.* London: Macmillan
- M. Porter, l'Avantage concurrentiel des nations, (paris : inter éditions, 1993
- Exadaktylos, D., Riccaboni, M., & Rungi, A. (2020). Talents from Abroad: Foreign Managers and Productivity in the United Kingdom.
- Ifleh, Y., Lotfi, M., & Elkabbouri, M. (2018). Rethinking Value Creation from the Resource-Based View: The Case of Human Capital in Moroccan Hotels.

-
- Abdul-Rahman, N. G. (2019). The Role of Intellectual Capital in Achieving Competitive Advantage: A Field Study in a Number of Contribute Companies. Journal of Administrative
 - Bouhni, S., & Araba, R. (2022). The Contribution of Intellectual Capital to Achieving Sustainable Competitive Advantage for Business: Case Study of Mobilis Organizations. Journal of Business Administration and Economic Studies.
 - Boudaoud, F. Z., Zaoui, A., & Chetouh, D. (2020). The Impact of the Investment in the Intellectual Capital over the Performance Excellence. Contemporary Economic Research Journal.

ملاحق الدراسة

اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ
المتغير المستقل: رأس المال الفكري

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.849	16

البعد الأول: الميزة التنافسية

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.834	16

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	35	58.3	58.3	58.3
	أنثى	25	41.7	41.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

العمر					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 31 إلى 40 سنة	28	46.7	46.7	46.7
	من 41 إلى 50	22	36.7	36.7	83.3
	أكثر من 51 سنة	10	16.7	16.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

المستوى التعليمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ثانوي	12	20.0	20.0	20.0
	جامعي	31	51.7	51.7	71.7
	دراسات عليا	17	28.3	28.3	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

الخبرة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	3	5.0	5.0	5.0
	من 5 إلى 10 سنوات	19	31.7	31.7	36.7
	من 11 إلى 15 سنة	22	36.7	36.7	73.3
	16 سنة فأكثر	16	26.7	26.7	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

الوظيفية					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	إطار	20	33.3	33.3	33.3
	إطار سامي	7	11.7	11.7	45.0
	مكلف بالدراسات	9	15.0	15.0	60.0
	عون تنفيذي	21	35.0	35.0	95.0
	عون تحكم	3	5.0	5.0	100.0
	Total	60	100.0	100.0	

Descriptive Statistics			
	N	Mean	Std. Deviation
راس المال الفكري	60	2.8427	.22622
راس المال البشري	60	2.9133	.40062
S1	60	2.7333	1.21943
S2	60	2.8000	1.39976
S3	60	2.9000	1.56984
S4	60	3.0167	1.26881
S5	60	3.1167	1.39115
راس المال الهيكلي	60	2.8528	.33346
S6	60	2.7000	1.26625
S7	60	2.8667	1.45517
S8	60	2.7333	1.38841
S9	60	2.9667	1.38963
S10	60	2.7333	1.23325
S11	60	3.1167	1.37892
راس المال العلاقتي	60	2.7600	.45815
S12	60	2.4833	1.30827
S13	60	2.8833	1.27680
S14	60	2.6667	1.25774
S15	60	2.6167	1.15115
S16	60	3.1500	1.49377
Valid N (listwise)	60		

Descriptive Statistics			
	N	Mean	Std. Deviation
الميزة التنافسية	60	2.8686	.24178
S17	60	2.8833	1.32884
S18	60	2.8333	1.27780
S19	60	2.8333	1.45167
S20	60	2.8833	1.45079
S21	60	3.0500	1.33309
S22	60	2.9000	1.32384
S23	60	2.7333	1.21943
S24	60	2.7667	1.33234
S25	60	3.1000	1.45788
S26	60	2.8333	1.31699
S27	60	3.0000	1.34038
S28	60	2.4500	1.19922
S29	60	3.0333	1.24828
S30	60	2.6000	1.23782
S31	60	2.6500	1.24635
S32	60	3.3000	1.45323

S33	60	2.9167	1.16868
Valid N (listwise)	60		

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.704 ^a	.560	.517	.24385	.000	13.001	1	58	.004
a. Predictors: (Constant), الفكري المال راس									

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.056	.400		7.136	.000
	الفكري المال راس	.605	.140	.004	.033	.014
a. Dependent Variable: التنافسية الميزة						

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.797 ^a	.599	.608	.24271	.009	17.547	1	58	.003
a. Predictors: (Constant), البشري المال راس									

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.099	.232		11.637	.000
	راس المال البشري	.558	.079	.097	.739	.003
a. Dependent Variable: الميزة التنافسية						

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.820 ^a	.614	.603	.24208	.014	11.852	1	58	.000
a. Predictors: (Constant), راس المال الهيكلية									

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.117	.271		11.485	.000
	راس المال الهيكلية	.067	.095	-.120	.923	.360
a. Dependent Variable: الميزة التنافسية						

Model Summary									
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.827 ^a	.681	.616	.24376	.001	11.043	1	58	.000

a. Predictors: (Constant), العلاقاتي المال رأس

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.829	.194		14.600	.000
	العلاقاتي المال رأس	.614	.069	.027	.208	.000

a. Dependent Variable: التنافسية الميزة

Tests of Normality			
	Kolmogorov-Smirnov ^a		
	Statistic	df	Sig.
الميزة التنافسية	.090	60	.200 [*]
رأس المال الفكري	.140	60	.200
رأس المال البشري	.352	60	.200
رأس المال الهيكلي	.143	60	.200
رأس المال العلاقتي	.183	60	.200

*. This is a lower bound of the true significance.
a. Lilliefors Significance Correction

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الميزة التنافسية – رأس المال الفكري	ذكر	35	2.7950	.24311	.04109
	أنثى	25	2.9718	.20244	.04049

Independent Samples Test						
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means		
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
الميزة التنافسية – رأس المال الفكري	Equal variances assumed	1.566	.216	2.972	58	.000
	Equal variances not assumed			-3.065	56.553	.000

العمر

ANOVA

الميزة التنافسية					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.140	2	.070	1.206	.307
Within Groups	3.309	57	.058		
Total	3.449	59			

المستوى التعليمي

ANOVA					
الميزة التنافسية					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.067	2	.033	.564	.572
Within Groups	3.382	57	.059		
Total	3.449	59			

الخبرة

ANOVA					
الميزة التنافسية					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.587	3	.196	3.829	.014
Within Groups	2.862	56	.051		
Total	3.449	59			

الوظيفة

ANOVA					
الميزة التنافسية					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	.218	4	.055	.928	.454
Within Groups	3.231	55	.059		
Total	3.449	59			



جامعة غرداية / كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير / قسم علوم التسيير / تخصص: إدارة الموارد البشرية

استبيان بعنوان: رأس المال الفكري كأداة لتحقيق الميزة التنافسية -دراسة حالة المؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب

تحية طيبة وبعد، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة، التي تأتي في إطار إعداد مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التسيير تخصص إدارة الموارد البشرية بعنوان: * رأس المال الفكري كأداة لتحقيق الميزة التنافسية ، لذلك فالرجاء منكم التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة، و نشير إلى أن تلك الإجابات سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، و شكراً جزيلاً.

تحت إشراف: د - زقيب خيرة

من إعداد الطالب عبد الله خليفة

الجزء الأول: البيانات الديمغرافية

1- الجنس:

☐ ذكر . ☐ أنثى.

العمر:

- 30 سنة فأقل. ☐ من 31 إلى 40 سنة. ☐ من 41 إلى 50 سنة. ☐ أكثر من 51 سنة. ☐

2- المستوى التعليمي:

- ثانوي فأقل ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐ غير ذلك، يرجى التحديد.....

3- الخبرة العملية:

- أقل من خمس سنوات ☐ - من 5 إلى 10 سنوات. ☐ من 11 سنة إلى 15 سنة ☐ 16 سنة فأكثر. ☐

4- المسمى الوظيفي:

- إطار ☐ - إطار سامي ☐ - مكلف بالدراسات ☐ عون تنفيذي ☐ عون تحكم ☐ غير ذلك يرجى ذكره :

الجزء الثاني: محور رأس المال الفكري

رأس المال البشري

الرقم	السؤال	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق الى حد ما	موافق بدرجة عالية جدا
1	هل ترى أن المؤسسة تستثمر في تطوير مهارات موظفيها؟	☐	☐	☐	☐	☐
2	إلى أي مدى تعتمد المؤسسة على المعرفة والخبرات في اتخاذ قراراتها؟	☐	☐	☐	☐	☐
3	هل توجد استراتيجيات واضحة لتنمية رأس المال البشري في المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
4	ما مدى أهمية التدريب المستمر في مؤسستك؟	☐	☐	☐	☐	☐
5	هل المؤسسة تشجع علم، تبادل المعرفة بين	☐	☐	☐	☐	☐

رأس المال الهيكلي

الرقم	السؤال	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق الى حد ما	موافق بدرجة عالية جدًا
6	هل تعتقد أن المؤسسة تستغل المعرفة لتحقيق ميزة تنافسية؟	☐	☐	☐	☐	☐
7	هل تمتلك المؤسسة نظامًا لحفظ ونقل المعرفة بين الموظفين؟	☐	☐	☐	☐	☐
8	ما مدى استخدام التكنولوجيا لدعم رأس المال الفكري في المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
9	هل تعتقد أن الثقافة التنظيمية تدعم الابتكار وتبادل المعرفة؟	☐	☐	☐	☐	☐
10	إلى أي مدى تعتقد أن رأس المال الفكري يعزز الإبداع داخل المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
11	هل يوجد تعاون بين الأقسام المختلفة لنقل المعرفة؟	☐	☐	☐	☐	☐

رأس المال العلائقي

الرقم	السؤال	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق الى حد ما	موافق بدرجة عالية جدًا
12	هل ترى أن المؤسسة تعتمد على رأس المال العلائقي (الشبكات والعلاقات) في تحقيق النجاح؟	☐	☐	☐	☐	☐
13	ما مدى تأثير العلاقات الخارجية (شركاء، عملاء) على نجاح المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
14	هل توجد سياسات واضحة لحماية المعرفة داخل المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
15	هل ترى أن المؤسسة تستفيد من تجارب وخبرات موظفيها المتقاعدين؟	☐	☐	☐	☐	☐
16	هل تعتمد المؤسسة على تقييم مستمر لرأس المال الفكري؟	☐	☐	☐	☐	☐

التأثير على الميزة التنافسية

الرقم	السؤال	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق الى حد ما	موافق بدرجة عالية جدًا
17	إلى أي مدى تعتقد أن المؤسسة تمتلك رؤية استراتيجية لإدارة رأس المال الفكري؟	☐	☐	☐	☐	☐
18	هل هناك مكافآت أو حوافز لتشجيع الإبداع ونقل المعرفة؟	☐	☐	☐	☐	☐
19	هل تمتلك المؤسسة بنية تحتية تكنولوجية تدعم إدارة المعرفة؟	☐	☐	☐	☐	☐
20	هل ترى أن المؤسسة توفر بيئة مناسبة لتنمية المهارات والقدرات؟	☐	☐	☐	☐	☐
21	ما مدى تأثير رأس المال الفكري على تطوير المنتجات أو الخدمات؟	☐	☐	☐	☐	☐
22	هل تعتقد أن المؤسسة تمتلك القدرة على الاحتفاظ بالكفاءات البشرية؟	☐	☐	☐	☐	☐
23	هل يوجد نظام تقييم لاداء رأس المال الفكري في المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
24	ما مدى تأثير رأس المال الفكري على تحسين جودة العمل؟	☐	☐	☐	☐	☐

العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية:

الرقم	السؤال	غير موافق على الإطلاق	غير موافق	محايد	موافق إلى حد ما	موافق بدرجة عالية جدًا
25	إلى أي مدى يساهم الاستثمار في رأس المال الفكري في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
26	هل ترى أن تطوير رأس المال البشري يؤدي إلى تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
27	كيف يؤثر رأس المال الهيكلي على تفوق المؤسسة في السوق؟	☐	☐	☐	☐	☐
28	ما مدى تأثير رأس المال العلائقي على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة؟	☐	☐	☐	☐	☐
29	هل تعتمد المؤسسة على إدارة المعرفة كأداة لدعم رأس المال الفكري وتعزيز التنافسية؟	☐	☐	☐	☐	☐
30	إلى أي مدى يعزز رأس المال الفكري قدرة المؤسسة على تقديم منتجات أو خدمات مبتكرة؟	☐	☐	☐	☐	☐
31	هل ترى أن رأس المال الفكري يساهم في تحسين جودة العمل وبالتالي زيادة تنافسية المؤسسة؟	☐	☐	☐	☐	☐
32	إلى أي مدى تساعد بيئة العمل الداعمة للإبداع في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة؟	☐	☐	☐	☐	☐
33	هل ترى أن المؤسسات التي تحافظ على موظفيها ذوي المعرفة العالية تكون أكثر قدرة على المنافسة في السوق؟	☐	☐	☐	☐	☐

ملاحظات واقتراحات:

برأيك، ما هي أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة في تنمية رأس المال الفكري؟

.....

هل لديك أي اقتراحات لتحسين إدارة رأس المال الفكري داخل المؤسسة؟

.....

قائمة الأساتذة المحكمين

الدرجة العلمية	الأسماء
محاضر أ	د-زقيب خيرة
محاضر أ	د-قطيب عبد القادر
أستاذ مؤقت	د-بوحفص مول الضاية
أستاذ مؤقت	د-لبنى محداوي